البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الثلاثاء 26 تشرين الثاني 2024 العدد 3716 | 6 صفحات | A L - B I N A A | Tuesday 26 November 2024 Issue No. 3716

يقولون إنّ بلادنا كانت دائماً ممراً للغزاة الفاتحين، وينسون أنّ بلادنا كانت أيضاً مصدراً لفتوحات عظيمة.

سعاده

تقارير إسرائيلية مكثفة عن قرب التوصل إلى اتفاق وقف النار مع لبنان يحسم اليوم

البيت الأبيض يؤكد بحذر... والقناة 14: بدأ الانسحاب... وبرّي ينفي ما نُسب إليه

أسامة حمدان: إعلان لوقف إطلاق النار في لبنان يسعدنا وهو انتصار للمقاومة

كتب المحرّر السياسيّ

انشغلت الأوساط السياسية والإعلامية اللبنانية والفلسطينية والعربية والدولية بالتقارير التي تدفقت من كيان الاحتلال عن قرب التوصل الى الاتفاق على وقف إطلاق النار مع لبنان، وعن وجود نص متفق عليه سوف يُعرَض على المجلس الوزاري المصغر في الكيان اليوم مساء، وسط توقعات نشرها الإعلام في الكيان وخارجه عن إعلان متوقع للاتفاق بين الرئيسين الأميركي والفرنسي، وسط تكتم في الجانب اللبناني، خصوصاً المفاوض الأول رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي نفى ما نُسب إليه من بعض المؤسسات الإعلامية عن إنجاز الاتفاق، ولفت الانتباه توجيه رئيس الحكومة نجيب ميقاتي دعوة لانعقاد مجلس الوزراء مساء اليوم، فيما لجأ الجانب الأميركي إلى تأكيد التقدم في المسار التفاوضي، مع الحرص على الحذر على قاعدة تأكيد بقاء نقاط خلافية تنتظر الحسم، بينما كانت المواقف داخل الكيان تعبر عن تجاذبات تتصل بالموقف من مشروع الاتفاق وسط غموض بنوده، مع تأكيدات تقول إن المؤسسة العسكرية والأمنية كانت وراء القبول بصيغة لاتتناسب مع الطلبات الإسرائيلية انطلاقاً من الحرص على تماسك الجيش وعدم تعرّضه لخسائر كبرى ظهر أنها بانتظاره في ضوء طبيعة المعارك الدائرة على الجبهات البرية ونجاح المقاومة بإحباط محاولات تقدّم قوات الاحتلال ومنعها من التمركز والتثبت، مع الاعتراف بحجم المفاجأة التي تسبّب بها يوم اطلاق الصواريخ التي هزت الكيان أول أمس، وجاءت انسحابات قوات الاحتلال من محاور رئيسية للقتال، خصوصاً في جبهة القطاع الغربي ومحاور البياضة وشمع التي تكبّد فيها الاحتلال خسائر جسيمة، وسحب الوحدات الرئيسية من محاور دير ميماس القريبة من مدينة الخيام ومن مدينة الخيام نفسها، وقالت القناة 14 إن الجيش بدأ الانسحاب الذي ينصّ عليه الاتفاق قبل وضعه موضع التنفيذ.

التساؤل الرئيسي حول نتائج الاتفاق في حال صحة المعلومات المتداولة، يتصل بالوضع في غزة، ومدى تماسك محور المقاومة بعده ومقولة وحدة الساحات، وهنا كان لافتاً الكلام الصادر عن القيادي في حركة حماس أسامة حمدان الذي قال: نحن في محور المقاومة ننسق مع بعضنا ونتداول كل المعلومات والمعطيات ونتشاور في الخيارات، وأضاف: انه في حال تم التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في جبهة لبنان سنكون سعداء، لأن هذا انتصار للمقاومة، مؤكداً أن المقاومة الفلسطينية تثمن عالياً تضحيات حزب الله التي لاتنسى في سبيل الوقوف مع فلسطين، وخصوصاً غزة.

التتمة ص 4

المقاومة تواصل عملها في الميدان رغم كل الضجيج عن وقف إطلاق النار

خامنئي: قرار «الجنائية الدولية» غير كاف وهدم البيوت في غزة ولبنان ليس انتصاراً

أكد القائد الأعلى للثورة الإسلامية في إيران السيد علي خامنئي أنّ الأميركيين «يسعون إلى إشاعة الاستبداد والفوضى في المنطقة حتى يسيطروا عليها».

وقال خامنئي أمام جمع من قوات «الباسيج» بمناسبة أسبوع «قوات التعبئة»، إنّ «أيّ حادث يحصل في بلدنا، علينا أن نعلم أنّ أصابع العدو لها دور في ذلك وعلينا مواجهته».

ورأى أنّ «قصف العدو بيوت الناس في غزة ولبنان ليس انتصاراً، وهو لن يحقق الانتصار فيهما»، موضحاً أنّ ما قام به الاحتلال «هو جرائم حرب». واعتبر «أنّ قرار المحكمة الجنائية الدولية غير كاف وأنه يجب إصدار حكم إعدام بحق القادة المجرمين».

كما أكد خامنئي أنّ «جرائم الكيان في لبنان وفلسطين ستقوّي وتعزّز قدرات المقاومة، ولا يمكن التراجع عن هذه القاعدة أو التشكيك فيها».

وتابع: «على الشعبين اللبناني والفلسطيني أن يدركا أنّ الطريق الوحيد لمواجهة الكيان هو الكفاح المسلح»، مؤكداً أنّ «جبهة المقاومة التي توسعت ستتوسع غداً».

وأشار خامنئي إلى أنّ عناصر قوات التعبئة «يمتلكون إيماناً لا يصل إلى طريق مسدود وهم متيقنون بالوصول إلى زوال كيان الاحتلال».

وقال: «يجب تقوية وتعزيز قدرات قوات التعبئة والباسيج للدفاع عن حقوق الشعب والقيام بمبادرات نوعية».

رئيس أركان «غولاني» يطلب إعفاءه من منصبه بعد إصابته ومقتل الباحث أرليخ

طلب رئيس أركان لواء «غولاني» في جيش العدو الصهيوني يوآف ياروم إعفاءه من الاستمرار في منصبه بعد إصابته بنيران المقاومة في جنوب لبنان.

وبحسب ما ذكرت إذاعة جيش العدو، جاء طلب ياروم الإعفاء من المنصب في أعقاب مقتل باحث الآثار زئيف أرليخ في كمين المقاومة نفسه الذي أُصيب خلاله ياروم إلى جانب قائد سرية في الكتيبة 13.

ووفق ما يُسمّى ببند «سُمح بالنّشر»، أقرّ جيش العدو الصهيوني، الخميس الماضي، بأنّ كميناً لحزب الله أدى إلى إصابة رئيس أركان لواء غولاني وإصابة قائد سرية في الكتيبة 13 من اللواء نفسه بجروح خطيرة، إلى جانب مقتل عالم آثار هرّبه قائد غولاني إلى جنوب لبنان وجندي آخر.

وذكر جيش العدو تفاصيل مفادها أنّ ياروم، هرّب عالم الآثار الإسرائيلي المستوطن زئيف أرليخ (71 عاماً)، إلى بلدة شمع اللبنانية، حيث كان يستكشف موقعاً أثرياً هو مقام «شمعون الصفا»، وفق زعمه، وبينما كان أرليخ «يستكشف المقام»، نفّذ اثنان من مجاهدي المقاومة في لبنان كميناً ضدّ القوة «الإسرائيلية»، بحيث اختبآ داخل المقام وفتحا النار ليصيبا ياروم الذي رافق أرليخ الذي قُتل معه جندي صهيوني.

نقاط على الحروف

لا للنقاش حول اتفاق وشيك

■ ناصر قنديل

– السؤال الطبيعيّ لدى البحث في دخول أو عدم دخول أي نقاش عند البعض هو الفضول، والفضول ليس مذموماً، فأحياناً هناك فضول علمي، أو ممارسة حق فكريّ أقرب إلى التّرف عند غير المنتمين وغير الملتزمين بقضايا ومبادئ وأهداف. أما بالنسبة لصاحب القضيّة والمبدأ والهدف فالقياس هو النفع والضرر، ولدى التدقيق البسيط سوف نكتشف أن الدخول في النقاش بلا نفع وكله ضرر، لأن النقاش يجري على مضمون افتراضي لاتفاق افتراضي لا يعرف أحد عن تفاصيله بصورة مؤكدة شيئاً، وما يتم تداوله هو تسريبات يريد من سرّبها التحكم بالنقاش واتجاهاته، فيصبح الاشتراك بنقاش اتفاق هو مجرد فرضيّات مسرّبة غير مفيد إذا كان الهدف التصويب والتحذير والنصح، لأن مثل هذه الأهداف مشروطة بمناقشة نص حقيقيّ أصليّ، وهذا غير متاح؛ بينما الضرر مؤكد لأن المحور الحاكم فيه سوف يكون موضوعه، هل في هذا الاتفاق تخلٍّ عن غزة، أم تنسيق مع مقاومتها، وقراءة مشتركة لشروط تضمن انتصار المقاومة في إحدى جبهات قتالها تمهيداً لانتصارها في الجبهة الأخرى، والصوت المرتفع سوف يكون لاتهام المقاومة في لبنان بالتخلي وانقسام جمهور محور المقاومة الموحّد وراء خياراتها، بين ساحاتها وسط توترات ومشاريع تقع مجدداً على خط تماس مذهبيّ خطير، علماً أن الأصوات المشكّكة بالمقاومة في لبنان تنتمي عموماً لمن لم يقدّموا شيئاً لغزة، لكنهم لا يمانعون من المتاجرة بمظلوميّتها إذا كان ذلك سبيلاً للنيل من المقاومة.

التتمة ص 4

البناء
السنة السادسة عشرة / الثلاثاء 26 تشرين الثاني 2024 / العدد 3716
Sixteenth year / Tuesday 26 November 2024 / Issue No. 3716

العدو يواصل إجرامه قبيل وقف إطلاق النار

■ عمر عبد القادر غندور*

استفاقت عاصمتنا صباح السبت الفائت على مجزرةٍ مروعة دمّر خلالها العدو «الإسرائيلي» بخمسة صواريخ مبنى سكنياً مدنياً مؤلفاً من ثماني طبقات في البسطة، إضافة الى تضرّر عدد كبير من المباني السكنية المحيطة بالمبنى المستهدف، ما أدى الى سقوط العديد من الضحايا والجرحى، فضلاً عن الأضرار الجسيمة، فيما تواصلت الغارات المدمرة على مختلف مناطق الضاحية والبقاع والجنوب، خاصة على أعالي إقليم التفاح حيث تعرّضت بلدة جباع للمزيد من الغارات، وكذلك كفر ملكي التي ارتقى فيها 12 شهيدا، وأيضاً بلدة انصار وقرى أخرى في النبطية، وتعطل عدد كبير من الطرق المؤدية الى مرجعيون، كماتواصلت الغارات على البقاع على نحو متزايد بالإضافة إلى أماكن اخرى بينها الشويفات وصيدا وصور...

وتزامنت حمامات الدم مع المساعي التي بذلها الموفد الأميركي آموس هوكشتاين لإيجاد نقطة التقاء بين الجزار والضحية للتلاقي حولها تؤدّي الى وقف إطلاق النار عنوانها القرار الأممي 1701.

إلا أنّ مهمة هوكشتاين لا تبدو معبّدة بعد انتهاء زيارته إلى تل أبيب ومن ثم رحيله إلى واشنطن خالي الوفاض، ما يعني أن وقف إطلاق النار لم ينضج بعد ودونه مسافات من حقول الألغام والمطبات التي يزرعها نتنياهو وشركاؤه في حكومته الحالية...

اليمين التقليدي واليمين المتطرف من المتطرفين الذين يسعون إلى «دولة إسرائيل التاريخية» الموعودة، الذين يرفضون اي تسوية حتى يبلغوا أهدافهم التلمودية المرسومة للمراحل من الحرب «المقدسة» التي ستؤدّي إلى أحداث وتحوّلات لن يسلم منها المسجد الأقصى حسب زعمهم ويؤدّي كلّ ذلك الى تحوّلات في لبنان والمنطقة.

ولذلك نصب نتنياهو فخاخاً زرعها في رده على مساعي هوكشتاين وفي مقدّمها ما يدّعيه «حق إسرائيل» في السيطرة على أجواء لبنان بواسطة الطيران الحربي والمُسيّرات وتنفيذ عمليات داخل لبنان في أيّ وقت يكتشف فيه العدو انّ المقاومة تتلقى السلاح، وهذا بالطبع لم يوافق عليه لبنان ولن يوافق عليه لتعارضه مع السيادة اللبنانية، وهي شروط تخدم مصلحة العدو، وتحقق له مكاسب لن يتخلى عنها وهي:

1 ـ حرية التحليق الدائم في سماء لبنان ورصد كلّ تحرك فيه،

2 ـ يمكن للعدو ان يشكو من خرق معيّن للاتفاق يتقدّم به إلى الجانب اللبناني من غير ان يتمكن من إثباته.

3 ـ بينما يحق للعدو حسب المقترح «الإسرائيلي» الأميركي ان يستخدم القوة استنسابياً متى أراد...

ولذلك، لن يوافق لبنان على مثل هذه الشروط، ولهذا يمكن القول انّ نتنياهو هو نجم المرحلة الحالية وسيبقى يرفض اي محاولة لوقف إطلاق النار مستغلاً الوقت المتاح حتى تسلم الرئيس ترامب لمسؤولياته في 20 كانون الثاني 2025.

ومع ذلك على أمتنا ان لا تيأس من رحمة الله التي يسبقها جهاد وقتال وإعداد وعمل صالح متفائلين بقوله تعالى: «يَومَ نَبطِش البَطشَةَ الكُبرَى إِنَّا مُنتَقِمُونَ (16) الدخان»

*رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي

خفايا

استبعد مصدر دبلوماسي التوصل لاتفاق يتضمن مهلة ستين يوماً لانسحاب قوات الاحتلال إلى خلف الخط الأزرق، لأن هذا مخالف للقرار 1701 الذي يتمسك به لبنان ويدعو إلى الانسحاب الفوري مع إعلان وقف إطلاق النار يرافقه تقدّم وحدات الجيش واليونيفيل وعودة النازحين، بينما يتوقف سحب حزب الله وحداته النظامية وأسلحته الثقيلة على وقف الانتهاكات الجوية باعتبارها الجزء الأهم من الأعمال الحربية المشمولة بوقف إطلاق النار. ودعا للتريث لمعرفة تفاصيل ما تم الاتفاق عليه، وما إذا كانت المهلة الزمنية هي من نقاط الخلاف التي تسمى بالتفاصيل التي قد تطيح بالاتفاق، لأن الإحتلال يهتم بوقف إطلاق نار بلا التزامات خلال ستين يوماً يترقب بعدها وصول الرئيس دونالد ترامب من جهة وما يستطيع فعله على جبهة غزة من جهة موازية.

كواليس

قال مرجع حزبي عربي مؤيد للمقاومة إنه لا يستبعد أن يكون هذا الضخ المكثف للمعلومات والتقارير عن التوصل إلى أن اتفاق وقف إطلاق للنار على جبهة لبنان يهدف لمصادرة مناخ شعبي عربي احتفالي بعظمة أداء حزب الله خلال اليوم التاريخي الذي وضع فيه كيان الاحتلال تحت النار لتحل مكانه أسئلة من نوع هل تخلّى حزب الله عن غزة ويبدأ خصوم المقاومة بالنيل من صدقيّة حزب الله وتوجيه الاتهامات له بالخروج من وحدة الساحات، علماً أن حركة حماس بادرت إلى القول إنّها ستكون سعيدة باتفاق وقف النار في لبنان باعتباره أول إنجاز لقوى المقاومة على الاحتلال بفرض إنهاء واحدة من حروبه دون مقابل، وهي إعلان فشل أهداف الاحتلال بضرب قوى المقاومة، خصوصاً أن التضحيات الكبيرة التي قدّمتها المقاومة في لبنان تعبيراً عن التزامها مع غزة وفلسطين لا تنسى في وقت تخلّى الذين يزايدون على لبنان ومقاومته وقدّم أفضلهم مجرد كلام.

من رمى قنبلة الدخان في عيون نتنياهو؟!

■ فاطمة جيرودية

بفلسفة «لن أتحدث» التي أبدعها الرئيس بشار الأسد في مشهد القمة العربية في الرياض مؤخراً، والتي يجب علينا فهمها وإدراكها واتّباعُها لإيضاح الكثير مما خفيَ عن المشهد.. نحاول أن نكشفَ اللثامَ عن القطب الخفية في مشهدية الصراع الدائر في منطقتنا مع حلفِ العدو ممتداً من تلّ أبيب إلى واشنطن!

لن نتحدَّث عن جرائم الكيان اللقيط ومشاهد الدم والتدمير التي يقومُ بها والتي تستوجبُ العقابَ بآلياتٍ مدروسة وعمليائية!

ولن نتحدَّث عن أنَّ محورَ المقاومة لا بدَّ بدأ بالآليات التنفيذية لذلك منذ زمن، وعن أنَّ كلمةَ السيِّد الرئيس كانَت عناوينَ عمليةً أخبرَ بها العالم ولم تكن خطاباً لإيقاظ الضمائر الغافية على جثامين الضحايا في فلسطين ولبنان من دون أنَ تقلق راحتَها رائحةُ دماء أطفالنَا ومشهدُ طحنِ عظامِهم وشيِّ لحومهمُ الغضة بآلة القتل الصهيونيةَ النازيَة الأميركية!

ولن نتحدَّث عن أنَّ مقاومتنا الشريفة البطلة في محورنا قد افتتحت للصهيونيِّ عقدَه الثامن بطوفانٍ بريٍّ بحري جويٍّ مبدع وانتهت بنا اليوم إلى انتهاج «الإنزال» فوقَ رأسِ تل أبيب ليل نهار، وما يعنيه ذلك عسكرياً في مشهدِ كيان كان يظنُّ أن مَقلاعَه ونجمتَه وقبَّته تحميه من كلِ هجوم، وأنه من وراء ذلك كان يتسيَّدُ المنطقة ك «أقوى جيوشها»، وكانَ على وشكِ أن يقبضَ عليها كلَّها بزنزانة أبراهام.. ولن نتحدث أنّ ملك أبراهام يبكي في غرفه ومكاتبه وتطيرُ أبابيلُنا فوق رأسه تتوعّده بساعة الزوال!

بل علينا أن نتحدثَ عن القطب الخفية:

فدمشق تدعو طهران إلى زيارة على المستوى الرئاسي بعد وتيرة متصاعدة من اللقاءات التنسيقية وتصريحات عالية اللهجة ليس أقلها التنسيق بين الجيشين الصديقين وليس أكثرها تلويح لاريجاني بقدرة إيران على امتلاك النووي خلال أربع وعشرين ساعة إذا شاءت ذلك...

واليمنُ يقبضُ بالجرم المشهود على سفينة «أناضول» التركية التي كانت تختبئ بعلَم بانما مضطرةً إلى تغيير مسارها والمغامرة بولوج مياهنا الإقليمية التي يمسكُ بها اليمن أمناً قومياً لقضيتنا، مما يجبرُ أردوغان على التنديد معترفاً بالسفينة وهو الذي ادّعى طوال الشهور الماضية أنه قطع علاقاته بالكيان، وراح يستجدي اللقاءَ مع الرئيس الأسد تحت عنوان التوحد في وجه التهديدات «الإسرائيلية»، فيما طوى عنه الرئيس الأسد في خطابه تحت قبةِ البرلمان السوري عقبَ أداء البرلمان قسمه الدستوري، في مَشهد يقولُ بأنّ الرئيس الأسد يقول لأردوغان المجرم لن تكون حاضراً في المشهد الديبلوماسي الآتي في المنطقة!

وروسيا تغيّر عقيدتها النووية وتخوضُ معارك قاسية مع كييف وتهدّد بأقسى، وعليه نجد سفارات أميركا وإيطاليا وإسبانيا واليونان في أوكرانيا تنغلق على احتمال هجوم صاروخي كبير من روسيا على كييف!

وبالتوازي نائب وزير خارجية روسيا يزور لاريجاني عقب عودته من جولته في المنطقة، وكوريا الديمقراطية ترفع مستوى التعاون مع الروسي!

في مجالس القمار السياسي فيتو أميركي لا يسقط فقط مشروع وقف إطلاق النار في غزة ولبنان.. بل يسقط بالضربة الفيتوية القاضية كلّ ادّعاءات ترامب في حملته الانتخابية.. ما يؤكد أنّ فريق الصقور الذي انتخبته الدولة العميقة رفقةَ ترامب في مهامه لم يأتِ على دعاوى السلم في منطقتنا والعالم.. هي دعاوى لا تنطلي على محورِ المقاومة ولا مساحة لها في الحسابات سوى على شاشاتِ التحليل السياسي!

وفي القطب الخفية:

فيديو بثته صفحات قطعان المستوطنين وإعلام العدو عن مقر لجيش الكيان تمّ تدميره بالأمس بمسيرة انقضاضية آتية من لبنان كما قال المتحدث باسم جيش الكيان.. تظهر في الفيديو بدلة عسكرية، بدلة لمقاوم، تؤدي رسالة تشي بأنّ ذلك اليوم وراءه الكثير مما تكتم عليه العدو...

وتصريحاتٌ من داخل الكيان عن قتيل له أهمية كبيرة يوحي بالمخفي الأعظم... يقولون عالمٌ آثاري!

واستجداء نتنياهو في فيديو تمّ تسريبه لمن يدلّه على أسير من أسراه في غزة توحي بأنّ وراء لغة التهديد بسحق حماس واسترجاع الأسرى مقاتل يحاصر رئيس وزراء الكيان.. يبحثُ نتنياهو عن مخرج له يتحدث عنه إيهود أولمرت مصرحاً بما ينتظرُ رئيس الوزراء الحاليَ عقب إيقافِ إطلاق النار مباشرة!

فمَن رمى الدخان في عيون نتنياهو وترامب...؟!

وهل جاءت مُسيّرة الحزب بمهمة إنزال بدلة عسكرية لجنودنا في المكان عوضاً عن الانقضاض لتدميره؟!

وبعد استهداف المقاومة لمقر الكرياه ومكاتب «الأمن» وغرف اجتماعات القادة السرية وتجدّد التحليق بالمضيئات فوق منزل نتنياهو وصولاً إلى ما نراه اليوم... ماهو واقع حلف الكيان؟ وفي عهدة من تقعَ المسؤولية عن أمنه؟ وتحتَ أيِّ قبعة صهيونية تُكادُ المكائد لنتنياهو للانقضاضِ عليه منَ الداخل وهو يواجهُ ما يواجُههُ من مقاوماتنا؟

وهل للعبور طرائق وفلسفة مختلفة عن الفهم العسكري التقليدي له تنفذه المقاومة التي باتت مُسيّراتُها تجوبُ تل أبيب ليل نهار متى شاءت...!

ومجدَّداً.. من رمى الدُّخان في عيون نتنياهو؟!

حلفُ نتنياهو تحت رحمةِ الإنزال... إنزالِ العقوباتِ عليه بالذلّ قبل الزوال!

وبيننا وبينكم الأيام والليالي والميدان...

جلسة تشريعيّة الخميس وعلى جدول الأعمال 5 بنود

ترأسَ رئيسُ مجلس النوّاب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة، اجتماعاً لهيئة مكتب مجلس النوّاب، في حضور نائب رئيس المجلس النيابيّ إلياس بو صعب وأمينيَّ السرّ النائبينَ هادي أبو الحسن وآلان عون والمفوّضين النوّاب ميشال موسى، كريم كبّارة وهاغوب بقرادونيان وأمينِ عامِ مجلسِ النوّاب عدنان ضاهر.

وبعدَ الاجتماع، أعلنَ بو صعب عن جلسة تشريعيّة ستُعقدُ الخميس المقبل، مشيراً إلى أنَّنا "قرَرْنا حصر جدول الأعمال في موادٍ قليلة جدّاً نظراً للوضع القائم".

وأوضحَ أنَّ "جدول الأعمال يشملُ خمسةَ بنود، منها ما يتعلق بمجلس القضاء الأعلى وتمديد المهل والتمديد للأجهزة الأمنيّة"، لافتاً إلى أنّنا "نأملُ بأن نصلَ إلى صورة واضحة في ما يتعلّقُ بوقف الأعمال الحربيّة لَبتّ القوانين المطروحة الأخرى».

وردّاً على أسئلة الصحافيين، أشارَ بو صعب إلى أنَّ "العدوَّ الإسرائيليّ يُصعّدُ كلّما اقتربَ من اتفاقٍ جدّي ليمارس ضغطاً على الفريق الآخر"، مؤكّداً أنَّ الرئيسَ برّي "لا يتراجعُ أمامَ هذا الضغط خصوصاً في ما يتعلّقُ بالقرار 1701 وهو حريصٌ على تطبيقه".

وأضاف "متفائلون بشأن وقف إطلاق النار وهناك أمل، ولكن لا يُمكن الجَزم بأيّ شيءٍ مع رئيس الوزراء الإسرائيليّ بنيامين نتانياهو وما قد يضغط عليه هو الميدان".

كما أكّدَ أنّنا "مصرّون على موقفنا بشأن بقاء فرنسا في اللجنة، ولم نسمع أيَّ شيءٍ لهَ علاقة بحرّية التحرّك الإسرائيليّ في لبنان، وما زلنا نتكلّمُ فقط بالـ1701 بلا زيادة مع آليةٍ للتطبيق".

بري مترئساً اجتماع هيئة مكتب المجلس في عين التينة أمس

نشاطات

عون خلال استقباله الشاهين في الرابية أمس

● استقبلَ وزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال زياد المكاري في مكتبه بالوزارة، سفيرةَ السويدِ الجديدة في لبنان كريستيان نيلسون، التي أشارَت إلى أنَّ «اجتماعها كانَ جيّداً جدّاً، وأنّه جرى البحثُ في الأعمال الجيّدة التي يقومُ بها الوزير المكاري في وزارته». وأبدت تطلّعَها «لمزيدٍ من التعاون بين لبنان والسويد».

● التقى الرئيس ميشال عون في دارته في الرابية، القائم بأعمال سفارة دولة الكويت لدى الجمهوريّة اللبنانيّة الوزير المفوّض عبدالله سليمان الشاهين في زيارة وداعيّة بعد انتهاء مهامه في لبنان. وجرى خلال اللقاء عرضُ التطوّرات في لبنان والمنطقة والعلاقات اللبنانيّة الكويتية. كما التقى الشاهين رئيسَ "التيّار الوطنيّ الحرّ" النائب جبران باسيل في دارته في البياضة، وذلك في حضور النائب غسان عطالله ومسؤول العلاقات الخارجيّة في التيّار طارق صادق.

المكاري وسفيرة السويد خلال لقائهما أمس

البناء
السنة السادسة عشرة / الثلاثاء 26 تشرين الثاني 2024 / العدد 3716
Sixteenth year / Tuesday 26 November 2024 / Issue No. 3716

اجتماعات ولقاءات تربويّة وسياسيّة وإنمائيّة في السرايا

ميقاتي مستقبلاً بوشكيان وكلاس في السرايا أمس

عقدَ رئيس الحكومة نجيب ميقاتي سلسلةَ اجتماعاتٍ وزاريّة، أمس في السرايا، فبحثَ مع وزير التربية والتعليم العالي القاضي عبّاس الحلبي في وضع المدارس في ضوء استمرار العدوان "الإسرائيليّ".

وقال الحلبي بعد اللقاء "بحثنا مع دولة رئيس مجلس الوزراء شؤوناً وطنيّة عامّة وتطرّقنا أيضاً إلى بعض القضايا التربويّة والمصاعب التي تواجهنا هذه السنة في سير العام الدراسيّ، لأنَّ الوضعَ الأمنيّ الضّاغط يؤثّرُ بشكلٍ كبيرٍ وسلبيّ على سير العمليّة التعليميّة. ونحنُ نضطرُ كلَ يوم لمواجهة ظروفٍ أمنيّة وأن نقرّر وقفَ التدريس الحضوريّ، إطلاق التدريس الحضوريّ، أو التعلّم من بُعد مع كلّ ما يترتّبُ على ذلك من مشاكل تتّصل بسير العمليّة التربويّة والاضطراب الذي يُصيبُ هذه العمليّة".

أضاف "بحثنا كلَّ هذه القضايا ولمستُ من دولة الرئيس الإرادة والتصميم على متابعة كلّ شؤون التربية ولا سيّما أنّ مجلس الوزراء سيتطرّقُ في الأسبوع المقبل إلى ملف التربية وما يمكنُ أن يخصّصَ من سلف خزينة لدعم هذه السنة الدراسيّة".

واعتبرَ ردّاً على سؤالٍ أنَّ منَ المفروض أن يكونَ التدريسُ عاديّاً اليوم، آملاً "منَ مديري المدارس الأخذ في الاعتبار الظروف المحيطة بالمدارس، كيّ لا يخاطروا بالطلاب وبأفراد الهيئة التعليميّة وبالأهالي الذين يقومون بإيصال أولادهم إلى المدرسة، لذلك يجبُ المواءَمة بين الوضع الأمنيّ وسير العمليّة التعليميّة حتّى لا يَتعرّضُ أيُّ تلميذٍ لأيٍّ منَ المخاطر".

واجتمَعَ رئيسُ الحكومة مع وزيريّ الصناعة جورج بوشيكيان والشباب والرياضة جورج كلاس. وجرى عرضُ الأوضاعِ السياسيّة وشؤون الوزارتين.

وقالَ بوشيكيان بعد اللقاء "وضعتُ الرئيس ميقاتي في أجواء زيارتي إلى قطر والاتصالات التي قمتُ بها، ولا سيّما الأمرِ الإيجابيّ المتمثل بوقوف دولة قطر دائماً إلى جانب لبنان. وأكدنا موقف الحكومة بتنفيذ القرار 1701 كاملاً بكلّ بنوده ومن دون أيّ تفسيرات، وهذا هو موقف الحكومة ورئيسها ونحنُ ندعمُ موقف رئيس الحكومة في هذا المجال".

أمّا كلّاس فقال "إنَّ الاجتماعَ مع الرئيس ميقاتي هو لأخذ توجيهاته في موضوع إدارة حالات الاستضافة التي تحصل في مركزيّ المدينة الرياضيّة وفي المسبح الأولمبيّ في النقّاش. ولقد أخذنا التوجيهات الأساسيّة من دولة الرئيس وتتمثّل بالمحافظة على كرامة النازح والعائلات النازحة، وإن شاءَ اللهُ، تَظلُّ هذه الأمور ضمنَ الأصول بما يتوافقُ وتوجيهات الحكومة والسياسة العامّة التي تقومُ بها "هيئة الطوارئ والكوارث".

واستقبلَ رئيس الحكومة النائب وائل أبو فاعور وعرضَ معه التطوّرات الراهنة .كما استقبلَ المديرَ العام لقوى الأمن الداخليّ اللوّاء عماد عثمان .

«هيومن رايتس ووتش»: أسلحة أميركيّة استُخدمت في غاراتٍ «إسرائيليّة» على صحافيين

رأت منظمّةُ "هيومن رايتس ووتش" أنَّ "الغارةَ التي شنّتها "إسرائيل على لبنان في 25 تشرين الأول الماضي وأسفرَت عن ارتقاء ثلاثة صحافيين وجرح أربعة آخرين، شكّلَت على الأرجح هجوماً متعمّداً ضدَّ مدنيين وجريمة حَرب واضحة"، مشيرةً إلى "أنَّ جيش الاحتلال شنَّ الغارات باستخدام قذائف ملقاة من الجوّ تشمل مجموعة "ذخائر الهجوم المباشر المشترك "أميركيّة الصنع". ودعَت المنظّمة "الحكومةَ الأميركيّة إلى تعليق نقل الأسلحة إلى إسرائيل بسبب الغارات العسكريّة غير القانونيّة المتكرّرة على المدنيين، التي قد تجعل المسؤولين الأميركيين متواطئين في ارتكاب جرائم حرب".

وصَرّحَ الباحث الأول في قسم الأزمات والنزاعات والأسلحة في "هيومنّ رايتس ووتش" ريتشارد ويـر، بـأنّ "استخدام إسرائيل الأسلحة الأميركيّة في هجوم غير قانونيّ وقتل الصحفيين بعيداً عن أيّ هدف عسكريّ هو وصمةُ عارٍ للولايات المتحدة وإسرائيل على حدٍّ سواء".

وأوضحت المنظّمة "أنَّ الغارة (المقصودة) نُفّذت في الصباح الباكر على منتجع "حاصبيا فيليج كلوب" في حاصبيا جنوبيّ لبنان، حيث كان أكثر من 12 صحفيّاً يقيمون منذ أكثر من ثلاثة أسابيع"، مشيرةً إلى أنها "لم تجد أيَّ دليلٍ على وجود قوّات عسكريّة أو نشاطات قتاليّة أو عسكريّة في المنطقة وقت الهجوم".

وتابعت "تشيرُ معلومات، تحقّقت منها هيومن رايتس ووتش، إلى أنَّ الجيشَ الإسرائيليّ كان يعلمُ، أو يُفترض أن يعلمَ، أن الصحافيين يُقيمون في المنطقة وفي المبنى المستهدَف".

وأعلنت المنظّمة أنّها "قابلت ثمانية أشخاص كانوا يقيمون في المنتجع أو في جواره، بينهم ثلاثة صحافيين مصابين ومالك المنتجع، وزارت أيضاً الموقع في 1 تشرين الثاني، وتحقّقت من ستة فيديوهات و22 صورة للغارة وآثارها، بالإضافة إلى صور الأقمار الصناعيّة".

ووَجدَت "شظايا في موقع الغارة، وراجعت صور شظايا جمعَها مالكُ المنتجَع، ووجدتها متطابقة مع مجموعة توجيه ذخائر الهجوم المباشر المشترك، من صنع وبيع شركة بوينغ". كما وجدَت بين الشظايا "جزءاً من نظام تشغيل مجموعة التوجيه، الذي يحرِّك الأجنحة. كان يحملُ رمزاً رقميّاً، يحدِّدُ أنه من صنع "ووارد"، وهي شركة أميركيّة تصنّعُ أجزاء لأنظمة توجيه الأسلحة، بما في ذلك ذخائر الهجوم المباشر المشترك".

كذلك وثّقت "هيومن رايتس ووتش" سابقاً استخدام جيش الاحتلال لأسلحة أميركيّة الصُنع في غارة في آذار الماضي قتلت سبعة مسعفين في جنوب لبنان.

وقالت "على حلفاء إسرائيل الرئيسيين: الولايات المتحدة، بريطانيا، كندا وألمانيا، تعليق الدعم العسكريّ وبيع الأسلحة لتل أبيب، نظراً إلى الخطر الفعليّ أنّها ستُستخدم لارتكاب انتهاكات جسيمة".

وذكّرَت بأنّه منذُ بدء "الأعمال القتاليّة" الحاليّة بين "إسرائيل" وحزب الله في 8 تشرين الأول 2023، هاجم جيش الاحتلال صحافيين وقتلهم واستهدف قناة "الميادين".

بشّور: مسيرة التحرير على يدِ المقاومة انطلَقت

علّقَ المنسّق العام لتجمُّع "اللجان والروابط الشعبيّة" المنسّق العام لـ"الحملة الأهليّة لنصرة فلسطين وقضايا الأمّة" معن بشّور على عمليّات المقاومة التي جرّت أول من أمس ضدَّ الكيان المحتلّ وفي جنوب لبنان، فقال "لم يكن 24 تشرين الثاني 2024، يوم انهمار صواريخ حزب الله والمقاومة الإسلاميّة في لبنان على عاصمة الكيان الإرهابيّ ومدنه، مجرّد يوم مجيد في حياة لبنان والأمّة، وفي تاريخ الصراع العربيّ – الصهيونيّ، وفي الانتصار لأطفالنا ولأبطالنا في لبنان وغزّة والضفّة وعموم فلسطين فقط، بل كان رسالة متعدّدة الاتجاهات تنطلقُ من لبنان لتتكامل مع بطولات مقاومتنا في غزّة فيسطران معاً، على مدى 14 شهراً، ملاحم أسطوريّة إذ تقاوم عين المقاومة مخزن الاحتلال وداعميه".

أضاف "كما لم يكن ذلكَ اليوم الذي أجبرَ ملايين الصهاينة إلى الهروب إلى الملاجئ مجرّد ردّ على جرائم الاحتلال في لبنان، وعاصمته بيروت فقط، بل كانَ أيضاً رسالة لكلّ من عاش أوهام تراجع قدرات حزب الله بعد الضربات الموجعة التي أصابته، كما أصابت لبنان كلّه، خصوصاً لمن بنى أحلاماً زائفة على تلك الأوهام لتوقظه ضربات الرابع والعشرين من تشرين وتقول له، إنَّ حزباً يقدّم أمينه العام وقادته والآلاف من شبابه وأبناء شعبه شهداء لحربه المتصاعدة ضدَّ الاحتلال لابدَّ أن ينتصرَ على أعدائه".

وتابعَ "كذلكَ لم يكن هذا اليوم التاريخيّ المجيد مجرّد تنفيذ لمعادلة "الإيلام" التي أعلنَ أمينٌ عام حزب الله الشيخ نعيم قاسم عن اعتمادها بعد استشهاد القائد الكبير شهيد الأمّة السيّد حسن نصر الله، بل كان رسالةً للعدوّ والصديق بأنّ قدرات المقاومة في لبنان ما زالت كبيرة وإنَّ مخازنَ صواريخه ومسيّراته ما زالت مليئة، وإنَّ تصعيدَ المواجهة مع العدوّ ما زالت خطّته المعتمَدة التي لا يمكنُ أن تنتهي إلّا بانتصار الحقّ على الباطل في لبنان كما في فلسطين".

ورأى "أنَّ البعضَ قد قرأ في تأجيل ردّ قادة الكيان على مقترحات واشنطن، التي حملها هوكشتاين بعد أن أُعدّت قبلاً في تل ابيب، مناورةً صهيونيّة لكيّ يستكمل جيش الاحتلال خطّته البريّة في جنوب لبنان، فاذ بالمقاومة في لبنان، كما في غزّة، تستفيد من هذه الأيّام لتوجّه ضربات على رأس قادة الاحتلال وتجعلُهم يردّدون للمرّة الأولى عبرَ سفيرهم في واشنطن قبولهم بما حمله إليهم أموس هوكشتاين الذي بدوره هدّدَ بالانسحاب من مهمّته إذا لم تتعاون تل أبيب معه. ولقد جاءت الضربة الميدانيّة للعدوّ أيضاً في جنوب لبنان، خصوصاً في الخيام وشمع وبنت جبيل، وتصاعد الضربات النوعيّة للمقاومة في غزّة من شمالها إلى جنوبها في وقت حققت فيه قضيّة فلسطين انتصاراً قضائيّاً عالميّاً كبيراً حين أصدرت محكمة الجنايات الدوليّة مذكرة توقيف بحقّ نتنياهو وغالانت في قرار غير مسبوق تتخذه هذه المحكمة التي كان المدعي العام فيها كريم خان أول المؤيدين لتل أبيب بعد عملية "طوفان الأقصى" وهي المحكمة التي أنشئت حسب قول مسؤولين أميركيين لمحاكمة "المتمرّدين" على الهيمنة الأميركيّة لا للمنفذين لإملاءاتها".

وأكّدَ أنّه "جاء هذا اليوم المجيد بعد 14 شهراً على ملحمة "طوفان الأقصى" ليؤكّد أنَّ مسيرةَ التحرير على يد المقاومة قد انطلقت، وأنَّ نقطة جديدة قد كتبتها اليومَ المقاومة في حرب "النقاط" التي تؤدّي إلى تراكم كميّ يؤدّي إلى التحوّل النوعيّ وهو الهزيمة الشاملة للكيان".

وأضاف "لعلَّ العنوانَ الرئيسيّ الذي يمكن أن نعطيه ليوم الرابع والعشرين من تشرين الثاني 2024 وهو أنّنا متألمون ومحزونون، ولكنّنا لسنا مهزومين".

المُرتضى: برّي تولّى التفاوضَ بالتنسيقِ التام مع الحكومةِ ورئيسِها

علّقَ وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال القاضي محمد وسام المُرتضى "على الأصوات التي تتعالى لتنكرَ على الرئيس نبيه برّي صفته كمفاوض ولتطرح علامة استفهام حوله باسمَ من ولمصلحة من يفاوض"، فلفتَ المرتضى في اتصالٍ مع "الميادين"، إلى أنّ "الأخبار تشير، إذا صدقَ الصهاينة، إلى ترجيح وقف إطلاق النار إيذاناً بتوقف العدوان الإسرائيليّ على لبنان، تحتَ سقف القرار 1701 وحفظ السيادة اللبنانيّة".

أضافَ "مهمّةٌ تولاها دولة الرئيس نبيه برّي، بحكم موقعه ودوره، بالتنسيق التام مع الحكومة ورئيسها ومع المقاومة، وذلكَ لصالحِ الشعب اللبنانيّ كلّه، ومنهم بخاصة أهل الجنوب والبقاع المقاومون والنازحون".

وتابع "لمن يسأل كيف للرئيس برّي أن يتنكَّبَ هذه المسؤوليّة نقول: ماذا تريدون؟ أن تستمرَّ الحربُ من دون مفاوضات لوقفها، بسبب عدم وجود رئيس للجمهوريّة فقط لكيّ تتمكّنوا من تحقيق مكاسبَ وتَصفيّة حسابات داخليّة؟ فهل يُضيرُكم وقفُ العدوان؟ أم تريدون انتخابَ رئيس تحتَ عصفِ النار والقتل والدّمار، فيكتبُ عنه التاريخ أنّه جاءَ على صهوةِ الإسرائيليّ وعدوانه؟".

وختم المرتضى بالقول "أولويّة الشعب اللبنانيّ هي الآن وقفُ العدوان وحفظُ القرار 1701 ولجمُ إسرائيل عن خرقِ السيادة اللبنانيّة في المستقبل، ودولة الرئيس نَبيه برّي الذي فاوضَ من أجل ذلك لا يستحقّ إلّا الشكرَ والثناء، والممتعض من هذا الواقع ما عليه إلا أن يسأل الموفد الأميركيّ لماذا لا يرى لا هو ولا من يمثّل غير الرئيس نبيه برّي مرجعيّةً للتفاوض معها وكأنَّ لسانَ حال ذلك الموفد ومن وراءه يقول "إنّي لأفتح عيني حين أفتحها على كثيرٍ ولكن لا أرى أحداً غيرك يا دولة الرئيس".

على صعيدٍ آخر، أشار وزيرُ الثقافة إلى أنَّ «أعداءَ الإنسانيّة الذين ينفّسون عن فشلهم في الميدان باستهداف حاقد وجبان للحجرِ والبشر»، أقدموا أمس «على استهداف المعلم الأثريّ في بلدة شمع وعلى تهديد موقّع صورَ البحريّ الأثريّ، علماً بأنَّ الموقعَين هما من المواقع المدرَجة على لائحة الحماية المعزَّزة وفق اتفاقيّة لاهاي بموجب القرار الذي صدر أخيراً عن منظّمة الأونيسكو بناءً على طلب وزارة الثقافة وبهمّةٍ من سعادة رئيس البعثة الدائمة للبنان ومن وفد من المديريّة العامّة للآثار».

ولفتَ المرتضى، إلى أنَّ «هذا التحدّي السافر لقرار منظّمة الأونيسكو يحقّقُ جرائمَ حربٍ على أساسها سوف تجري ملاحقة المرتكبين أمامَ المحكمَة الجنائيّة الدوليّة».

وذكرَ أنّه «على إثر ما تقدَّم، تواصل الوزيرُ مع رئيس مجلس الوزراء ومع السفير أديب ونسّقوا الخطوات اللّازم اتباعها لإبلاغ الأونيسكو بهذه الارتكابات ولتحضير الشكاوى. كما كلّفَ المديرَ العام للآثار بتحضيرِ التقرير اللازم ورفعه عبرَ السفير أديب إلى المراجع الدوليّة المعنيّة».

هاشم: إذا لم تستحِ فقُل ما تشاء

قالَ عضو "كتلة التنمية والتحرير" النائب الدكتور قاسم هاشم في تصريح "إذا لم تستحِ فقل ما تشاء كأنَّ ذاكرةَ النّاس قد مُحيَت، ليُطلَّ من أقامَ الدنيا ولم يقعدها وكأنَّ الفراغَ فعلٌ وطنيٌّ لعامين ونصفٍ العام ليتكرَّسَ رئيساً للجمهوريّة واحداً ومن غيره المنقذ والمخلص والتغييريّ".

أضاف "يومَها كانَ كلّ ذلك مطلوب ومباح واليوم ومع الظروف الصعبة والمعقّدة والتحدّيات، انقلبَت المعاييرُ مع أصحاب النظريّات الخنفشاريّة يومذاك لخدمة وصول الشخص كانت المقاومة لخدمة الجمهورية واليوم في مواجهة العدوان وفقَ الأهواءِ والمزاجِ المنقلب، لم تعُد الحاجةُ لمقاومةِ العدوّ وأخطائه، يبدو أنَّ المرآة أصبحت تعكسُ صورةً ضبابيّة".

قبلان: مصالح العائلة اللبنانيّة تتقدّم على الطائفيّة

رأى المُفتي الجعفريّ المُمتاز الشيخ أحمد قبلان "أنَّ قضيّةَ البلد معقّدة إلّا أنَّ العيشَ المشترك ضرورة وطنيّة مطلقة، وهذا يفترضُ توظيف الحلول الجامعة وتقديم مصالح العائلة اللبنانيّة على المصلحة الطائفيّة، خصوصاً أنَّ التعدُّدَ والتنوّعَ لا يمنعُ من عيشنا المشترَك وتطوير واقعنا وتنظيم قدراتنا وتعزيز وحدتنا الجامعة".

أضاف "ولأنَّ الأهميّة القصوى الآن مجيّرةٌ لوقف الحرب أسألُ البعض: لماذا إطلاق النار على الرئيس نبيه برّي الذي يقودُ جهود أخطر لحظة تاريخيّة بمصير البلد، وهو يكادُ يكون قيمة وطنيّة نادرة بقدراته وخبراته الدوليّة فضلاً عن إيمانه بالإنسان كقيمة حقوقيّة بعالم المواطنة، فهل المصلحة اللبنانيّة تمرُّ بإطلاق النار على أهمِّ شخصيّة ميثاقيّة ووطنيّة تقودُ جهودَ وقف نار أخطر حرب وأسوأ مشاريع إقليميّة؟ وهل البديل يصبُّ في الصالح الوطنيّ، على الرغم منَ أنَّ القضيّةَ هنا قضيّة لبنان ووجوده بعيداً من الحصص والتفاصيل التي لا قيمة لها من دونَ لبنان السياديّ؟».

وتابع "للتاريخ أقول: لبنانُ قويّ بتاريخه وتاريخ شراكته الوطنيّة وتاريخ بعض شخصيّاته النادرة والقادرة والعابرة للطوائف، وما تقومُ به المقاومة في الشقّين السياسيّ والميدانيّ، شرفٌ وطنيٌّ لا سابقَ له، والتوظيفُ الوطنيّ لا يجوزُ أن يكون على حسابها، ولحظة التاريخ على باب عين التينة وميادين الجنوب وكل أماكن الإغاثة التي يقودُها الشارعُ المسيحيّ والمُسلم، ولا قيمةَ للبنان بلا لهفة وطنيّة ووحدة أهليّة وميثاقيّة ودعم مطلق لجهودِ الشراكة ووقف النّار، وكفانا تمزيقاً لهذا البلد، بخاصّة أنّ التسوية بالمربّع الأخير، وما يجري الآن تثبيتٌ لميزان الاتفاق بالنار، والبلد والمقاومة بخيرٍ وخيرُ المقاومة للبنان".

وختم "للبعض أقول: حركة أمل وحزب الله ثنائيّ وطنيّ بوزنٍ ثقيلٍ وجذورٍ تاريخيّة وقدرات عيش مشترك لا يَتزعزع، والثنائيّ الوطنيّ لا يشترطُ لنفسه بل للبنان وطوائفه الكريمة، واللحظة لتكريم لبنان وتكريم طوائفه المنصهرة ومشروعه الوطنيّ ومقاومته العظيمة".

«المرابطون»: إرادةُ جيشنا الوطنيّة سلاحُه لأجلِ بقاء لبنان

عزّت "حركة الناصريين المستقلّين – المرابطون" "قيادةَ الجيش الوطنيّ اللبنانيّ والضبّاط والرتباء والأفراد، باستشهادِ العسكريين على أرضِ الجنوبِ الطاهرة، دفاعاً عن الوطن والمواطنين".

وقالت في بيان "إنَّه جيشُنا الوطنيّ المؤتمَن على السيادة والكرامة الوطنيّة، بتضحياته بالدماء الغالية في وجه العقل الإجراميّ اليهوديّ، هذا الجيشُ الذي يواجه بلحمه ودمه ودونَ أدنى مقوّمات الدفاع والصمود، إنّما إرادته الوطنيّة هي سلاحُه من أجل بقاء الوطنَ".

ورأت أنَّ "الاعتداءات اليهوديّة على جيشنا وأرضنا ومواطنينا، يتمُّ بالسلاح والعتاد الأميركيّ، المدير المركزيّ للإجرام وإدارة العدوان في لبنان، والفضيحة الكبرى أنَّ هذا الاعتداء المباشر على جيشنا في العامريّة، ضمنَ بقعة جغرافيّة الـ1701، جاءَ بعدَ اتصال مشبوه من وزير الدفاع الأميركيّ، إلى مجرم الحرب اليهوديّ (وزير الحرب الإسرائيليّ يسرائيل) كاتس، الذي طالبَه بعدم الاعتداء على الجيش اللبنانيّ ويونيفيل، هذا هو نمط الضمانات الأميركيّة وبشائر الأجواء الإيجابيّة الهوكشتانيّة الإسرائيليّة، بتطبيق تسوية الـ1701".

وختمَت "المجدُ والخلودُ للشهداءِ الأبرار، عاشَ جيشُنا الوطنيّ اللبنانيّ".

البناء
السنة السادسة عشرة / الثلاثاء 26 تشرين الثاني 2024 / العدد 3716
Sixteenth year / Tuesday 26 November 2024 / Issue No. 3716

تتمة ص 1

تقارير إسرائيلية مكثفة عن قرب التوصل إلى اتفاق وقف النار مع لبنان يحسم اليوم ...

تبلّغ لبنان رسمياً اتفاق وقف إطلاق النار، لكنه يلتزم الصمت حرصاً على إنجاح الاتفاق، فيما تتواصل الاتصالات المكثفة قبل الإعلان عن وقف اطلاق النار المتوقع عند الساعة العاشرة من قبل ظهر غد الاربعاء، وبدأت الأمانة العامة لمجلس الوزراء التواصل مع الوزراء لتأمين نصاب جلسة خاصة للتوافق رسمياً على اتفاق وقف إطلاق النار وبنصاب الثلثين. وكان الرئيس نبيه بري تواصل مع الرئيس نجيب ميقاتي وتمنى عليه إعلان الاتفاق من السراي باسم لبنان لكون حكومته تمثل حالياً صلاحيات رئاسة الجمهورية. واشارت مصادر الرئيس بري إلى ان الاربعاء سيعلن الاتفاق وسيتمّ ذلك بتوقيت متزامن بين لبنان والولايات المتحدة و»اسرائيل».

الى ذلك أفيد أن الرئيسين الأميركيّ جوّ بايدن والفرنسيّ إيمانويل ماكرون سيعلنان خلال الساعات المقبلة، وقفاً للعمليات العدائية بين لبنان و"إسرائيل" لمدة 60 يومًا.

وأوضح المتحدّث باسم مجلس الأمن القومي بالبيت الأبيض جون كيربي، أن "وقف إطلاق النار في لبنان أولوية بالنسبة للرئيس الأميركي جو بايدن"، في وقت يتزايد فيه الحديث عن قرب وقف إطلاق النار بين حزب الله و"إسرائيل".

وأوضح أن "الاتصالات بشأن التوصل لوقف إطلاق نار بين "إسرائيل" وحزب الله مستمرة لكن لا تطور يمكن الحديث عنه"، مضيفا "المبعوث أموس هوكشتاين عاد إلى واشنطن بعد نقاشات بناءة ونحتاج إلى مواصلة العمل للحصول على وقف إطلاق النار". وكشف البيت الأبيض "أننا وصلنا إلى نقطة في نقاشاتنا تدفعنا للاعتقاد أن المباحثات تسير بطريق إيجابي جدًا".

وتتضمن مسوّدة اتفاق وقف إطلاق النار فترة انتقالية مدتها 60 يومًا ينسحب خلالها الجيش الإسرائيلي من جنوب لبنان، بينما ينتشر الجيش اللبناني في المناطق القريبة من الحدود، وينقل حزب الله أسلحته الثقيلة إلى شمال نهر الليطاني. وتتضمّن المسوّدة أيضاً لجنة إشرافية بقيادة الولايات المتحدة لمراقبة التنفيذ ومعالجة الانتهاكات.

وتوقّع مسؤولون إسرائيليون أن يتمّ التّوصل إلى هذا الاتفاق خلال أيام. صرّح المتحدث باسم حكومة العدو الإسرائيليّة ديفيد مينسر قائلًا: "نتحرك في اتجاه اتفاق، لكن هناك بعض القضايا التي لا تزال عالقة وتحتاج للمعالجة"، من دون تقديم تفاصيل إضافية. هذه التصريحات جاءت بالتزامن مع إعلان السّفير الإسرائيليّ لدى واشنطن، مايكل هرتسوغ، أن إسرائيل قريبة جدًا من التّوصل إلى اتفاقٍ مع لبنان، مشيرًا إلى أن ذلك قد يحدث خلال أيام قليلة.

وأفاد موقع "واللا" الإسرائيلي بأن المجلس الوزاري الإسرائيليّ المصغّر للشؤون السّياسيّة والأمنيّة (الكابينت) سيجتمع اليوم الثلاثاء للمصادقة على الاتفاق، مما يشير إلى تقدم في المفاوضات الجارية رغم التعقيدات التي قد تحول دون الإعلان الرسمي.

وفي سياق متصل، نقلت هيئة البثّ الإسرائيليّة عن مسؤول إسرائيلي قوله: "تمّ تحقيق تقدّم كبير على طريق وقف إطلاق النار في الشمال، والأمر أصبح أقرب من أي وقت مضى"، مضيفا أن الاتفاق قد يعلن في الأيام المقبلة إذا لم تحدث مفاجآت.

أما في ما يتعلق بالدور الأميركيّ، أوضحت صحيفة العدو "إسرائيل اليوم" أنه بعد توقيع الاتفاق، سيكون على الجيش الإسرائيليّ أن يكمل انسحابه من جميع الأراضي اللبنانية خلال 60 يومًا. خلال تلك الفترة، ستكون هناك قوّة عسكريّة أميركيّة في المنطقة لفرض انتشار الجيش اللبناني في الجنوب وضمان بقاء حزب الله في منطقة ما وراء نهر الليطاني.

وأعرب وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير عن رفضه لوقف إطلاق النار، ودعا إلى الاستمرار في الحرب على لبنان. وأكد بن غفير أن التوصل لاتفاق مع لبنان يعد "خطأ كبيرًا" و"تفويتًا لفرصة تاريخيّة لاجتثاث حزب الله"، مطالبًا رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بالاستمرار في الحرب حتى تحقيق "النصر المطلق". وقال بن غفير: "حزب الله ضعيف ويتوق إلى وقف الحرب".

أما رئيس حزب معسكر الدولة بيني غانتس، فأكدّ أن أي تسوية في لبنان يجب أن تسمح بحرية العمل للجيش الإسرائيلي هناك، وفق ما نقلت صحيفة معاريف. وشدّد غانتس على أن حرية العمل العسكري يجب أن تكون ضد التهديدات المباشرة أو ضد تعزيز حزب الله قوته من جديد، مما يعكس مخاوف "إسرائيل" من إعادة بناء قوة الحزب في المستقبل.

وعلى المستوى اللبناني، جدّد وزير الخارجيّة عبد الله بوحبيب التزام لبنان بالتنفيذ الكامل لقرار مجلس الأمن الدولي رقم 1701. وقال إن لبنان مستعد للوفاء بالتزاماته المنصوص عليها في القرار المذكور أعلاه. وهذا يعني حرفياً، وأنا أقتبس: "لن يكون هناك سلاح دون موافقة الحكومة اللبنانية، ولا سلطة غير سلطة الحكومة اللبنانية". ويتطلب تحقيق هذا الهدف شرطين ضروريين:

1 – وقف فوري لإطلاق النار.

2 – انتشار قوات مسلحة لبنانية إضافية جنوب نهر الليطاني.

وبمجرد تحقيق ما سبق وبالتعاون مع قوات اليونيفيل، سيكون لبنان قادراً على بسط سلطته على أراضيه".

وقال نائب رئيس مجلس النواب الياس بوصعب، في تصريح لوكالة "رويترز"، إلى أنه "لا توجد عقبات جدية تحول دون بدء تنفيذ الهدنة المقترحة من الولايات المتحدة". وأشار إلى أن "الهدنة التي ترعاها واشنطن ستراقب تنفيذها لجنة مكونة من 5 دول". وأضاف بوصعب "الهدنة تقوم على انسحاب الجيش الإسرائيلي من الجنوب وانتشار الجيش اللبناني خلال 60 يوماً".

وسط هذه الأجواء، رأس رئيس مجلس النواب نبيه بري في مقر الرئاسة الثانية اجتماعاً لهيئة مكتب مجلس النواب. وبعد الاجتماع تحدّث أبو صعب وقال: برأيي ما يحصل حالياً هو أننا اقتربنا من الساعة التي سيكون فيها الحسم بموضوع وقف إطلاق النار هذا الاسبوع الذي نحن فيه أو في الـ10 ايام المقبلة، نحن متفائلون، لكن لا يمكن الجزم مع شخص مثل نتنياهو، الشيء الوحيد الذي يمكن ان يجعل نتنياهو يغير بالرغم من كل الذي يحصل هو الميدان، وفي الميدان تبين أن نتنياهو يدفع أثماناً كبيرة. وقال أبو صعب: "لقد وافقت "إسرائيل" على وجود فرنسا لأن الرئيس بري لم يقبل الا بوجودها في اللجنة، لأنه كان متفقاً مع الوسيط الاميركي خلال زيارته الى لبنان على اللجنة بوجود اميركا وفرنسا وكان موقف الرئيس بري ان ما اتفقنا عليه هو ما اتفقنا عليه، هو فرنسا في هذه اللجنة، واما في موضوع حرية التحرك نحن نتكلم عن القرار 1701 كاملاً، والقرار 1701 لا يعطي لـ"إسرائيل" حرية التحرك في لبنان".

في الميدان، التصعيد سيد الموقف بين "إسرائيل" وحزب الله، حيث تنقلت الغارات والانذارات الاسرائيلية للضاحية الجنوبية والجنوب وقرى البقاع، مسقطة شهداء وجرحى. واغار الطيران الحربي الإسرائيلي مستهدفاً أبنية سكنية في حارة حريك وبئر العبد في والحدث والشويفات والغبيري.

وفي صور، أسفرت ثلاث غارات شنتها المسيرات الإسرائيلية على المدينة الى سقوط 10 شهداء بينهم عسكري في الجيش اللبناني وجرح 17 شخصاً، تقلهم الدفاع المدني وكشافة الرسالة للإسعاف الصحي والصليب الأحمر إلى مستشفيات صور.

ونفذ الطيران الإسرائيلي سلسلة غارات طالت مناطق متفرقة، كما قامت قوات من الجيش الإسرائيلي منذ الصباح بتفجيرات في محيط مسجد الخيام شمالي البلدة، وسط قصف مدفعي ترافق مع رشقات رشاشة في أحياء البلدة.

كما نفذت تفجيرات في محيط ديرميماس على مجرى نهر الليطاني. وفي النبطية، أغارت مسيّرة إسرائيلية على بلدة يحمر الشقيف، ما أدّى الى وقوع شهيد. كما أغار الطيران الحربي على منزل في بلدة جناتا – قضاء صور، مما أدى إلى اضرار جسيمة، وغارتين على البازورية.

وتعرضت بلدات يحمر الشقيف والجبل الأحمر بين حاروف وشوكين وزبدين صباحاً لغارات اسرائيلية وسجلت ايضا غارات على ارنون وكفرتبنيت وحرج علي الطاهر ومحيط قلعة الشقيف وغارات على مجرى الليطاني بين زوطر وديرسريان وبين شوكين وميفدون واطراف كفرصير و3 غارات على عين قانا في إقليم التفاح.

على صعيد متصل، قالت منظمة هيومن رايتس ووتش إن الغارة التي شنتها "إسرائيل" الشهر الماضي على فرق صحافية في حاصبيا في جنوب لبنان "هجوم متعمد على الأرجح ويشكل جريمة حرب واضحة". يأتي ذلك بعد تحقيق نشرته صحيفة الغارديان البريطانية كشف عن أن "إسرائيل" استخدمت ذخيرة أميركية لاستهداف وقتل 3 صحافيين في جنوب لبنان في هجوم استهدفهم في 25 تشرين الأول المنصرم.

وشددت اليونيفيل على أن "مثل الهجمات التي تستهدف القوات المسلحة اللبنانية في الأراضي اللبنانية، تشكل انتهاكاً صارخاً لقرار مجلس الأمن الدولي 1701 والقانون الإنساني الدولي، والذي يحدّ من استخدام العنف ضد أولئك الذين لا يشاركون في الأعمال العدائية".

وأكد أن "دور القوات المسلحة اللبنانية يظلّ حيوياً من أجل التنفيذ الكامل للقرار 1701 (2006)، وهو أمر ضروري لإنهاء العنف المستمر بين حزب الله و"إسرائيل"".

في المقابل، أعلن الحزب "استهداف قاعدة شراغا شمالي مدينة عكا المُحتلّة بالصواريخ". وقال إنّه استهدف قاعدة شراغا شمالي مدينة عكا وجنود اسرائيليين عند مثلّث دير ميماس – كفركلا. واستهدف "تجمّعا لقوّات الجيش الإسرائيلي في مستوطنة ميرون بصلية صاروخية". كما استهدف "تجمعا لقوات جيش العدو الإسرائيلي في مستوطنة أفيفيم بصلية صاروخية". وقال: استهدفنا مجموعة إسرائيلية تحصنت في أحد المنازل عند الأطراف الجنوبية لبلدة البياضة. وأعلن حزب الله أنّ مقاتليه استهدفوا مستوطنة شتولا، بصلية صاروخية.

توازياً، قالَ المرشد الإيراني علي خامنئي خلال كلمة له في مناسبة أسبوع التعبئة إن "قرار المحكمة الجنائية الدولية بشأن اعتقال نتنياهو غير كاف ويجب إصدار أحكام إعدام ضد قادة "إسرائيل"". وأشار إلى أن "جبهة المقاومة اليوم توسعت ويوم غد ستتوسع أكثر، العدو لم يحقق انتصاراً في غزة ولا في لبنان ولن ينتصر في هاتين المنطقتين".

وتابع: "قصف العدو لمنازل المدنيين في قطاع غزة ولبنان ليس انتصاراً وهو لن يحقق الانتصار فيهما، وما قام به هو جرائم حرب وقرار المحكمة الجنائية الدولية غير كافٍ ويجب إصدار حكم إعدام بحق القادة المجرمين".

وشدّد وزير خارجية إيطاليا أنتونيو تاجاني على أنه يجب وقف إطلاق النار في غزة ولبنان. كما قال: "نحث على انتخاب رئيس في لبنان وندعم الجيش اللبناني"، معتبرًا أن "الاعتداء على قوات اليونيفيل في لبنان غير مقبول".

إلى ذلك تعقد جلسة للهيئة العامة يوم الخميس المقبل للبحث في عدد من اقتراحات القوانين منها ما هو معجل ومكرر ومنها ما هو جاهز وقد ارتأت هيئة مكتب المجلس حصر جدول الأعمال بمواضيع قليلة جداً نظراً للأوضاع القائمة ونظراً لأهمية إقرار قوانين ملحّة تتعلق بالأمن والجيش والقضاء والقوى العسكرية من هنا تمّ اختصار جدول الأعمال بخمسة مواضيع. وقال أبو صعب: "بموضوع الأجهزة الأمنية وقيادة الجيش والقيادات الأخرى هناك أكثر من اقتراح منها ما حصل السنة الماضية، واتكلم عن نقاش داخلي، لكن نحن لا نقرر فمن يقرر هي الهيئة العامة، لا يمكن لنا ان نعتمد نفس الذي حصل السنة الماضية أي التمديد لفترة سنة لاشخاص معينين. هناك ظلم يقع على عدد كبير من العمداء الذين نحرمهم فرصة أخرى، وبالتالي سنقوم بعقد عدة لقاءات قبل يوم الخميس مع ممثلين عن الكتل لنرى كيفية الوصول الى صيغة يتم التوافق عليها لأن هناك عدة صيغ مقدمة".

التعليق السياسي

أوروبا تتغيّر

– بعد موجة اليمين التي سيطرت على الدول الأوروبية التقليدية أو أوروبا القديمة، كما كان يسمّيها وزير الدفاع الأميركي الأسبق دونالد رامسفيلد، وعنوانها لا للأوربة ولا للناتو، والعودة إلى الحدود الكيانية والاقتصاد المحلي والعملة المحلية، جاء دور دول أوروبا الشرقية أو أوروبا الجديدة التي تفاعل بها الأميركيّون كبديل نشط بلا ضوابط وسقوف استقلالية في منظومة الهيمنة الأميركية.

– العنوان الجامع في التغيير الذي يتسارع هو إقامة الحساب للمصالح الوطنية المؤسسة على الجغرافيا السياسية وليس على نظرات عقائدية أو مشاريع سياسية دولية، كما كان الحال منذ تفكك الاتحاد السوفياتي. وعندما يفوز دونالد ترامب بالرئاسة الأميركيّة تحت شعار الأمركة لا العولمة، وأميركا العظيمة لا أميركا العظمى، ويتعهّد بأن تكون أميركا أولاً ويضع الناتو على لائحة التفكيك، يصبح مفهوماً أن زمن الأحزاب والرئاسات والحكومات التي مثلت امتداداً للسياسات الأميركية يقترب من النهاية لصالح أحزاب ورئاسات وحكومات تفعل في بلادها ما يفعله ترامب في أميركا، فتصير فرنسا أولاً وإيطاليا أولاً وألمانيا أولاً وقريباً أوكرانيا أولاً.

– مبادرة المستشار الألماني أولاف شولتز للاتصال وبدء التفاوض مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين حول أوكرانيا، بداية نهاية الحرب الأوكرانية رغم غضب الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي، وعتب الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون.

– الحدث المقبل في رومانيا الواقعة على البحر الأسود وجارة أوكرانيا والعضو الفعّال في الاتحاد الأوروبي وحلف الناتو، حيث حملت الانتخابات الرئاسيّة في جولتها الأولى مفاجأة من العيار الثقيل بتراجع مكانة مؤيّدي السياسات الأميركية والأوروبية التقليدية رئيس الحكومة مارسيل شيولاكو وحصوله على أقلّ من 20% من الأصوات فقط، مقابل تصدّر المرشح المؤيّد لروسيا كالين جورجيسكو الجولة الأولى لصفوف المتنافسين.

– بمعزل عن النتائج النهائيّة للانتخابات، والتي قد تتحكّم بها تحالفات وتدخلات كما حدث في الجولة الثانية للانتخابات النيابية في فرنسا لقطع الطريق على اليمين الذي كان فوزه بالأغلبية مؤكداً لولا التحالفات الاستثنائيّة التي قامت لإبعاده عن الفوز بالأغلبية، لكن الحقيقة الأكيدة أن اليمين الفرنسيّ صاعد وتأخير فوزه مسألة وقت فقط، وكذلك فإن الجغرافيا السياسيّة التي جعلت رومانيا ضمن دول المنظومة الحليفة لروسيا السوفياتيّة، سوف تجعل منها ومن أوكرانيا وسواهما من دول الاتحاد السوفياتي السابق أو دول المنظومة الشرقيّة السابقة حلفاء جدداً لروسيا الاتحادية من موقع حسابات المصلحة الوطنية، بمعايير الأمن القومي والحاجة لموارد الطاقة السهلة والرخيصة كشرط لتنمية مستدامة.

تتمة ص 1

لا للنقاش حول اتفاق وشيك ...

– المشاركة في النقاش تعني القبول بفكرة أن الاتفاق وشيك، وسط تساؤلات غير قليلة الأهمية، وغير قابلة للتجاهل، مثل احتمال أن يكون الهدف من كل الكلام عن الاتفاق الوشيك نقل الاهتمام في الرأي العام في البلاد العربية وداخل الكيان، من الوقوف أمام عظمة إنجازات المقاومة التاريخيّة يوم أمس، التي وضعت الكيان كله تحت النار وأثارت الذعر بين مستوطنيه، فكانت مدخلاً لحال احتفال بعظمة المقاومة ووحدة حولها، وتظهير حجم ما قامت به، ونشره وتداوله وتحليله واستخلاص العبر منه، وقبل أن يحدث ذلك تأتي التقارير المكثفة عن اتفاق وشيك تجهض هذا المناخ وتحل مكانه التساؤلات التي يتسلّل منها التشكيك وتقف بين سطورها الإساءة، بينما داخل الكيان يجري استبدال المناخ المذعور من حجم قوة المقاومة بمناخ نقاش وتداول بالاتفاق الوشيك، قبولاً ورفضاً، ويختفي الجدل الذي أطلقته صواريخ المقاومة وحجم عمليّاتها البرية حول الفشل والوهن والعجز في كل ما له صلة بجيش الاحتلال والشعور بفقدان الأمن الذي خيّم على الكيان أول أمس.

– المشاركة في النقاش تتمّ مع نص مسرّب يتحدّث في أحد بنوده عن مهلة ستين يوماً لانسحاب قوات الاحتلال إلى ما وراء الخط الأزرق، وهي مهلة انسحاب وحدات المقاومة النظاميّة ذاتها وأسلحتها الثقيلة، إلى ما وراء نهر الليطاني دون معرفة مصير المناطق المتنازع عليها مثل مزارع شبعا المنصوص عليها في القرار 1701 الذي يفترض أنه مرجعية حصرية للاتفاق، والقرار 1701 واضح بدعوته الى انسحاب فوري لقوات الاحتلال إلى ما وراء الخط الأزرق. وعندما تصبح مهلة الانسحاب ستين يوماً، هل يمكن للمقاومة القبول ببقاء الاحتلال في أرضها دون قتاله، ثم ماذا عن النازحين ومتى يمكنهم العودة؟ فهل سيبقى النازحون ممنوعين من العودة حتى تنتهي المهلة، أو سوف يُمنَع من يرغب منهم بالذهاب إلى قريته ومنزله ليتفقدهما بعد وقف النار؟ وهل هذه سيادة؟ ثم في القرار ورد إنشاء منطقة خالية من السلاح والمسلحين جنوب الليطاني في فقرات لاحقة لإنهاء الأعمال الحربية، التي تتضمن انسحاب الاحتلال إلى ما وراء الخط الأزرق ووقف انتهاك الأجواء والمياه بصفتهما أعمالاً عدائيّة، والفقرة التي ورد فيها إنشاء هذه المنطقة جنوب الليطاني تتصل بالتوازي والتزامن مع إنهاء وضع المناطق المتنازع عليها ومنها مزارع شبعا، انسجاماً مع مبدأ أن إنهاء الاحتلال يُنهي مبرر انتشار المقاومة كقوة نظاميّة، ومهلة الستين يوماً هنا للمقاومة والاحتلال إخلال بالقرار والتوازنات التي قام عليها، ولا نعلم إن كان التسريب صحيحاً، ولا نعلم كيف تعامل المفاوض اللبناني الذي أدار مفاوضات الـ 1701 وصاغ بعض نصوصه أو أضاف عليها ما يحفظ السيادة اللبنانيّة، مع قضايا سبق له وتعامل معها في مفاوضات الـ 1701، وفي ظروف أصعب حكومياً وعسكرياً؟

– ثقتنا بالمفاوض اللبنانيّ وهو دولة رئيس مجلس النواب نبيه بري مطلقة ولا تشوبها شائبة، وثقتنا بأن المقاومة تداولت مع الرئيس بري بكل التفاصيل وأنهما موحدان في الخيارات والقرارات، ولذلك لن نشترك في النقاش حول فرضيّة الاتفاق الوشيك، وعندما يتم الاتفاق ويعلن نناقش بالتأكيد، وإن وجدنا خللاً نشير إليه بكل صراحة ووضوح!

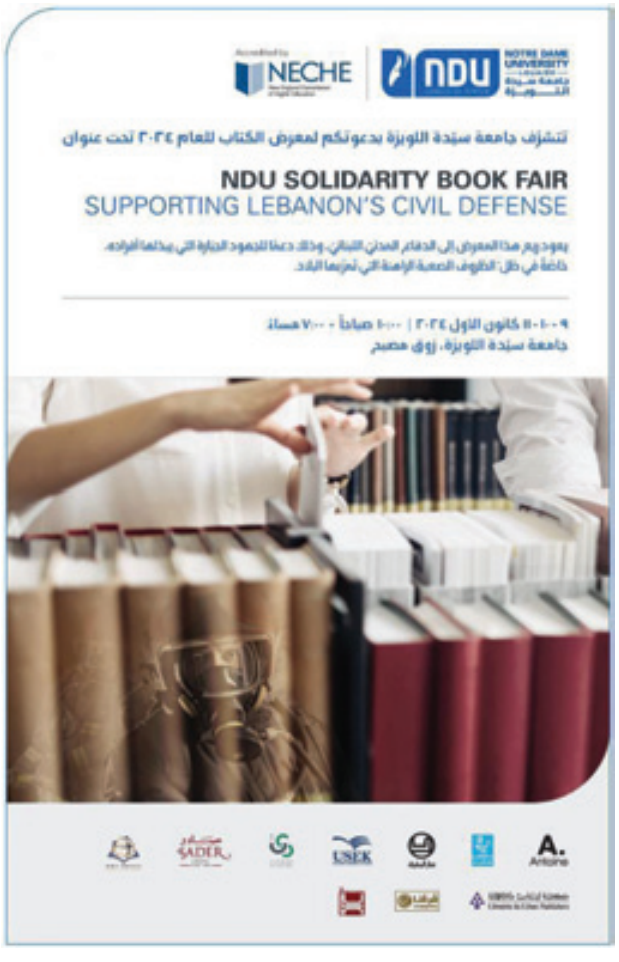

البناء
السنة السادسة عشرة / الثلاثاء 26 تشرين الثاني 2024 / العدد 3716
Sixteenth year / Tuesday 26 November 2024 / Issue No. 3716

المعروض من اقتراحات لتمكين الكيان الصهيوني/ الأميركي... ولا تخصّنا

■ د. جمال زهران*

جاء آموس هوكشتاين، المستشار السياسي للرئاسة الأميركية، مرة جديدة، لإجراء مباحثات جديدة، يوم الثلاثاء 19 نوفمبر/ تشرين الثاني، وحطّت طائرته في بيروت لمدة يومين، ثم غادر إلى الكيان الصهيوني مساء الأربعاء 20 تشرين الثاني، ومكث هناك في مقابلات مع وزير الدفاع ورئيس الأركان الصهيونيّ، ثم لقائه مع رئيس عصابة الكيان (النتن/ ياهو)، وبعد المباحثات، غادر الكيان، عائداً إلى واشنطن، فجر الجمعة 22/ تشرين الثاني، بعد ثلاثة أيام عمل كاملة، بين بيروت ويافا (تل أبيب)، دون حدوث اتفاق على وقف إطلاق النار على الجبهة اللبنانية، وليس هناك ما أعلن عن ترتيبات، وكلّ ما في الأمر، أنّ هناك استكمالاً لما يتمّ، مع إشاعة أجواء التفاؤلات، وابتسامات وضحكات أمام عدسات الإعلام (صحافة وإذاعة وتلفزيون).

وفي تقديري أن مباحثات هذا المستشار، هي استكمال لمباحثات أجراها، من قبل، ومباحثات أجراها أفشل وزير خارجية أميركي المدعو (بلينكن)، وهي مباحثات فاشلة وتجري حالياً في الوقت الضائع. ففريق عمل الرئيس الأميركي (بايدن)، هو فريق فاشل، لأنه أعلن عن صهيونيته، فأصبح في غير محل الثقة لدى أطراف المقاومة، وهي محور واحد بلا شك. وما لم يستطع هذا الفريق أن يصل إليه وهو في كامل سلطاته، قبل أن ينجح ترامب، فهل يستطيع إنجازه وتحقيقه في الوقت الضائع؟!

كما أنّ هؤلاء أعضاء فريق بايدن، منحاز تماماً إلى الكيان الصهيوني، وداعم لرئيس عصابة الحكم الاستعماري، بكلّ أوجه الدعم العسكري، والاقتصادي والسياسي، وغيرهم، من ثم فهو شريك له في كلّ جرائمه ضدّ الفلسطينيين واللبنانيين، وإيران واليمن، وكلّ محور المقاومة. فأميركا شريك كامل في الجريمة الأم وهي جريمة «الإبادة الجماعية Genocide»، ثم جرائم الاغتيالات المختلفة، ثم التدمير الشامل والخراب في المنطقة، ومن ثم فلا يجب أن ننتظر من أميركا وفريق عمل بايدن، ولا ترامب القادم مرة أخرى، أي نتائج على الإطلاق. وعلى مدار عام وأكثر، منذ السابع من أكتوبر (طوفان الأقصى)، وأنا أؤكد ذلك، بأنه لا أمل في خيار أي مباحثات أو مفاوضات، للوصول إلى اتفاق لوقف إطلاق النار، وحماية الفلسطينيين واللبنانيين، وراهنت دائماً على فشل كلّ هذه المحاولات – وإن كانت ضرورية لكشف الوجه القبيح لهذا النتن/ ياهو، وعصابته في الحكم نيابة عن الاستعمار الأميركي الأسوأ في التاريخ ومن يعاونه في أوروبا صاحبة التاريخ الأسود في إقليمنا العربي والشرق أوسطي.

ولنتذكر آخر استخدام للفيتو الأميركي يوم الأربعاء 20 تشرين الثاني، في مجلس الأمن، ضدّ مشروع قرار لوقف إطلاق النار في غزة، وفوراً، مع موافقة جميع الأعضاء الـ (14) الآخرين، الأمر الذي يؤكد أنّ أميركا، لا يمكن أن يُرجى منها خير لمنطقتنا وشعوبنا العربية والإسلامية.

ومَن يراهن على ذلك واهم، أو مخدر، أو عميل في خدمة الكيان الصهيوني/ الأميركي، ويعمل للترويج لما هو كاذب، وخادع، ويحاولون أن يزيّفوا وعي الشعب العربي والإسلامي. ولا تنسوا أيضاً أكذوبة «حلّ الدولتين»، والتي طرحنا في مواجهتها، «حلّ العودتين»، أي عودة الشعب الفلسطيني لكامل أرضه، وتحرير فلسطين كلها من النهر إلى البحر، وعودة المستوطنين، إلى بلادهم الأصلية التي هاجروا منها، وباستثناء أركان العصابة الحاكمة، التي يجب إعدامهم علناً، وأمام العالم، بعد محاكمتهم على أرض فلسطين بعد تحريرها، على كل جرائمهم.

ومن أسف أن منظمة المؤتمر الإسلامي، في آخر اجتماعها في الرياض، تروّج لأكذوبة «حل الدولتين»، ويتناسون، أن السلطة الفلسطينية العاجزة والمشلولة، والتي تقوم بدور «البوليس» لعصابة الحكم الاستعماري، لم تتقدّم خطوة واحدة، في طريق التحرير والاستقلال، منذ عام 1993م (ولمدة 31 سنة متصلة)! إنهم إذن يروّجون لأكاذيب يعلمون أنها لن تتحقق، ويخدّرون بها شعوبهم، وكأنهم يغسلون أياديهم من تشاركهم في جرائم الكيان الصهيوني! ويتناسون، أنهم شركاء في جرائم هذا الكيان الصهيوني الأميركي، ولم يتخذوا خطوة عملية واحدة مما يقولون به، إنهم داعمون للقضية الفلسطينية ولشعب غزة المحاصر، والمدمّر، والذي يموت يومياً من الفقر (جوعاً وعطشاً)، في الوقت نفسه الذي يدعم هؤلاء الكيان الصهيوني بالمؤن والغذاء وكافة التسهيلات عبر الخط البري الآتي من الإمارات والسعودية والأردن، بل هناك سفن داعمة ومليئة بكلّ أوجه الدعم، من تركيا التي تتظاهر بأنها مع القضية الفلسطينية ودعم غزة، ويتّضح أن أردوغان، ظاهرة صوتيّة، ويتّسم بالكذب والخداع والمراوغة. وقد كشفت اليمن التي تسيطر على البحر الأحمر، هذا الخداع، عندما دمّرت سفينة تركية ترفع علماً لدولة بنما، لمخادعة اليمن، الذي كشف ذلك، ودمّر السفينة، وسط غضب تركي غريب!

كما أنّ الصفقة الكبرى لكل مَن أميركا والكيان الصهيوني/ الأميركي (عصابة الحكم)، ما أصدرته محكمة الجنايات الدولية من قرارات توقيف كل من: رئيس عصابة الحكم (النتن/ياهو)، ووزير حرب العصابة أيضاً – والسابق يوآف غالانت، ومطالبة جميع الأعضاء في المحكمة وعددهم (124) دولة بإلقاء القبض عليهما انفراداً، أو معاً، إذا حلّا على أيّ بلد عضو، بل ومطالبة الدول غير الأعضاء بذلك، وذلك صباح يوم الخميس 21/ تشرين الثاني 2024م. حيث فشلت أميركا في منع صدور القرار لعدة شهور سابقة، ومارست جميع الضغوط والتهديدات ضدّ المحكمة، ترهيباً وتخويفاً، وإغراءً، ولكنها فشلت في ذلك، باستثناء التأجيل فقط! وقد انتصرت المحكمة الجنائية الدولية، للعدالة والقانون الدولي، بإصدار هذا الحكم، وهو الأمر الذي يُسهم في تقييد حركة هذا النتن/ ياهو، ووزير حربه السابق، وتخويفهم مما هو آت، لأنّ الخطأ في الحركة، سيؤدي بهم إلى حبل المشنقة الدولية! ولهذا حديث مقبل أكثر تحليلاً لهذا الحكم ومضمونه وتداعياته.

فأميركا تقدّم العسل المسموم، وهناك مَن يدافع عنه، بل ويتقبّلونه وهم يعرفون مسبقاً، أنه لا فائدة. فكلّ ما يقدّم هو استهلاك للوقت، والتظاهر بالمشاركة في الحلّ ووقف إطلاق النار في غزة، أو في لبنان، ومحاولة لتأكيدها على نفوذها على الأطراف، وهو أمر خادع، لأنها شريكة في كلّ جرائم الكيان، حتى أنني أسميته وهذا حقيقي بـ «الكيان الصهيوني/ الأميركي».

فعلى الجبهة في غزة، يقدّمون، وقفاً مؤقتاً للنار، حتى يحصلوا على الأسرى، وعددهم يتجاوز المئة، ثم يواصلون «الإبادة الجماعية»، كما فعلوها في أميركا، عندما أبادوا نحو (100) مليون أميركي أصلي، حتى يقيموا هذه الدولة المزعومة حالياً بـ «الولايات المتحدة الأميركية»، فمن يصدّقهم إذن؟!

ويقدّمون للبنان، وقفاً لإطلاق النار، على خلفية تطبيق القرار الدولي رقم (1701)، بوقوف الجيش اللبناني على الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة، وتراجع حزب الله والمقاومة إلى ما وراء نهر الليطاني، وفصل الجبهة اللبنانية عن مساندة ودعم غزة، وعودة اللاجئين الصهاينة إلى الشمال الفلسطيني المحتل، وعودة النازحين اللبنانيين إلى الجنوب، مع إعطاء الكيان الصهيوني الأميركي حرية «ضرب» لبنان في أي وقت، إذا ما «تنفس» حزب الله!! فمن يقبل بذلك.. يا سادة؟! انها أطروحات فاشلة، ولا يمكن لها أن تجد قبولاً لبنانياً، وخصوصاً من حزب الله.

كما أن ترامب القادم، يعدّ الآن، دعماً كاملاً للكيان الصهيوني، باعتباره أميركياً في الأصل، بضمّ الضفة الغربية كاملة، وضمّ غزة، إلى الكيان، مثلما حدث بالموافقة الأميركية في فترة ترامب الأولى (2017 – 2020م)، بضمّ الجولان! ومن ثم فكلّ ما هو مطروح أميركياً وصهيونياً، مرفوض عربياً وإسلامياً، بل ومن محور المقاومة كاملاً!

فلن تتوقف جبهات الإسناد المقاومة، إلا بعد الوقف النهائي لحرب الإبادة الجماعية والانسحاب الكامل لجيش الاحتلال من غزة، وفك الحصار على غزة والضفة، وإعادة تعمير غزة، وتقديم كل المساعدات لشعب فلسطين في غزة خصوصاً، دون عوائق، نهائياً.

فلنحذر مما يقدَّم من الأميركان المنحازين للكيان الصهيوني الاستعماري، التابع لهم، تثبيتاً للنفوذ، وتأديباً للحكام، وإذلالاً للشعوب، في الإقليم. وكلّ هذا لا علاج له إلا بالمقاومة، ولا تحرير لفلسطين إلا بالمقاومة والسلاح، وهو الذي سيقود هذا الكيان إلى الانهيار، ثم الرحيل، وتحرير كلّ فلسطين. كما أنّ «النار» لم، ولن تتوقف، إلا باستمرار المقاومة، والتحمّل لمعركة طويلة، بدأت في السابع من أكتوبر (طوفان الأقصى)، الذي كان بمثابة ضربة استراتيجية، أفقدت الكيان الصهيوني/ الأميركي، وعيه، وباقي صوابه، ومن ثم، فلا توقف للنار والمقاومة العسكرية حتى تحرير فلسطين، وإنهاء الوجود الصهيوني/ الأميركي. فلنصبر ونضحّ ونستمرّ في المقاومة. والجزاء بالنصر مؤكد من عند الله، والله الشاهد...

*أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة قناة السويس، جمهورية مصر العربية

في ذكرى الاستقلال وتأسيس «دار الندوة»

■ بشارة مرهج

في ذكرى استقلال لبنان الذي خضع لامتحان قاسٍ خلال الأشهر الماضية برهن اللبنانيّون أنّهم يستحقون هذا الشرف الكبير الذي يندر أن يُحرزه شعب محدود الموارد مُعرّض لحصار مزمن بمواجهة قوى عاتية متعجرفة تجثم على حدوده وتحتلّ بعض أرضه وتمتدّ بقنواتها وعلاقاتها العضوية إلى معسكر تقوده الولايات المتحدة الأميركية التي أدّت دورها بامتياز كزعيمة للعنف والاستبداد.

لقد صمد لبنان عبر مقاومته وشعبه ولا سيما أهل الجنوب والبقاع الغربيّ والضاحية الجنوبية بوجه عدو عنصريّ يعمل على توسيع مملكته وسلطته على حساب لبنان وفلسطين والدول العربية، كما على حساب السلام والاستقرار الدوليين.

وهذا الصمود الذي يحاول البعض التقليل من شأنه هو صمود تاريخيّ ستتحدّث عنه الشعوب لأجيال عديدة، خاصة أنه حصل في ظلّ تكالب القوى الرأسمالية الإمبريالية على لبنان وتقاعس العديد من الأنظمة العربية عن نجدته ونجدة فلسطين الجريحة بمواقف سياسيّة – على الأقلّ – كسحب السفراء وقطع العلاقات مع المعتدين والتصدّي للإبادة الجماعية.

إنّ فكرة الاستقلال التي أرادت «إسرائيل» ومعها الولايات المتحدة الإطاحة بها لصالح مفاهيم التبعية والارتهان عادت مشرقة عبر تضحيات المقاومة والشعب اللبناني ومعه الشعب الفلسطيني وكلّ الدول والهيئات المساندة، عادت لتنير الطريق أمام شعوب العالم التي تعاني الأمرّين من استغلال واضطهاد أنظمة المال والاحتكار، تلك الأنظمة التي ظهر كم هي حريصة فعلاً على حقوق الإنسان بما فيها حقه في الاستقلال والتطوّر والازدهار.

لقد برهن الشعبان اللبناني والفلسطيني وكلّ المقاومين عبر تضحياتهم الغالية وصلابتهم التاريخيّة أنهم أول الحرصاء على المفاهيم الديمقراطية الإنسانية كما على القوانين الوضعية والمواثيق الدولية التي أنتجتها البشرية وخاصة بيروت التي احتضنت أهمّ مدرسة للحقوق في العالم.

وإذ تتزامن ذكرى الاستقلال مع ذكرى تأسيس «دار الندوة» يوم كانت بيروت في «عهدة» القوى الانقسامية الميليشياوية، فلا بدّ من التنويه بإصرار الشعب اللبناني يوم ذاك، كما اليوم، على رفض كلّ أشكال التقسيم، ذلك الإصرار الذي حمى وحدة اللبنانيين ومهد الطريق نحو استعادة الدولة ومؤسساتها.

واليوم، إذ يسعى لبنان للنهوض من بين الركام والحريق الذي أضرمه كيان عنصري مستبدّ لا يرعى حرمة أرض ولا يحترم حق إنسان، لا بدّ من استلهام مبادئ «دار الندوة» ومسيرتها في خدمة لبنان ووحدته وعروبته واستقلاله بوجه كلّ نزعات التغريب والانفصال، كما بدورها الثابت في مساندة القضية الفلسطينية ومقاومة الفكر الصهيوني المنغلق و«تجلياته» الدموية. فهذا الاستلهام هو الذي يوجّهنا اليوم لتجديد العهد، في هذه اللحظة المصيريّة، إلى لبنان السيد الحر الذي يرفض الظلم على أي إنسان وعلى أي فرد أو جماعة فيه، ويرفض الخضوع لأي نوع من الاحتلال أو الاستبداد أو الاستعباد، فوجودنا لا معنى له بدون حريتنا التي تكرّست بدماء كلّ الذين استشهدوا من أجل لبنان.

تحية إلى كلّ الشهداء والمدافعين عن لبنان، وتحية لكلّ الاخوة والرفاق من أسرة «دار الندوة» الذين رحلوا بعد أن أدّوا الأمانة. تحية الى كبير مؤسسي الدار ورئيس مجلس إدارتها المفكر العربي الكبير منح الصلح الذي أثرى الثقافة العربية بفكره وانفتاحه وصلابته في الدفاع عن وحدة لبنان والقضية الفلسطينية.

وتحية الى المؤسسين الراحلين: د. أنيس صايغ، أ. إيلي بوري، أ. بسام قدورة، النائب أ. بهاء الدين عيتاني، أ. جورج عويضة، د. حبيب زغيب، أ. حسين عثمان، أ. رامز بشور، أ. رفعت النمر، أ. رفيق بلعة، أ. رمزي كتيلي، د. زاهية قدورة، أ. سالم عبد الباقي، د. صلاح الدين الدباغ، أ. عفيف خضر، د. علي حسن، أ. مرشد بشور، د. معن زيادة، أ. هاني فاخوري.

حزب الله وآليات المواجهة المستقبلية

■ محمد حسن الساعدي

بعد عملية استهداف قادة حزب الله وفي مقدّمتهم سماحة السيد الشهيد حسن نصرالله، خرج الحزب من حالة الصدمة التي تعرّض لها بسرعة، كما ظهر ذلك في خطاب الأمين العام لحزب الله سماحة الشيخ قاسم نعيم والذي أوضح فيه آلية المواجهة والعمل المؤسساتي الذي تعمل به دوائر ومؤسسات الحزب، وأنّ هذه العودة السريعة للتنظيم تشير بصورة واضحة الى مرونة الحزب وقدرته على التعامل مع التحديات التي يتعرّض لها، وأنّ باستطاعته إعادة إنتاج نفسه وتطويرها بسرعة، وهذا ما انعكس بالفعل من خلال الإدارة المتجددة التي استطاعت الخروج من بوتقة الفقد الى عملية مسك الأرض من جديد وإدارة زمام المبادرة من جديد في الميدان.

العدو «الإسرائيلي» وبالرغم من امتلاكه للترسانة العسكرية المتطورة والدعم اللامحدود من قبل الولايات المتحدة الأميركية والعالم إلا أنه فشل في محاولة الدخول الى الأراضي اللبنانية من ثلاثة محاور، وذلك بسبب المقاومة الشديدة من حزب الله، إذ يظهر الفشل الكبير للعدو «الإسرائيلي» قدرة الحزب على مواجهة التحديات العسكرية المباشرة، حتى في ظلّ الضغط «الإسرائيلي» والدعم الدولي، إذ تؤكد التقارير الميدانية أنّ حزب الله بدأ في تغيير تكتيكاته العسكرية ومواقعه مما يعكس قدرته على تنظيم نفسه بسرعة والتعلّم من المعركة، وقدرته العالية على استيعاب نقاط الضعف لتجنّب أيّ اختراقات مستقبلية والتكيّف وإعادة ترتيب صفوفه، والارتقاء بالقيادات الشبابية الجديدة وتعزيز التكتيكات العسكرية، بما في ذلك استخدام الوسائل الحديثة من أسلحة متطورة وذكية التي بدأت بتغيير قواعد المواجهة من خلال استهداف عمق «إسرائيل» الحيوي، الأمر الذي يظهر قدرات الحزب التكنولوجية والعسكرية.

المرحلة الحالية تتمثل برغبة حزب الله بالثأر والانتقام وأصبح يمتلك حافزاً كبيراً لاستعادة التوازن وزمام المبادرة وتغيير المعادلة لصالحه، وهذا ما شهدناه من خلال الضربات المركزة والنوعية التي يقوم بها باستهدافه للمواقع العسكرية، بالاتساق مع إعادة بناء نفسه بقدرات شبابية متطورة، مع حذره الشديد على ضرورة ان يكون العمل المقبل قائماً على التخطيط الدقيق والمدروس، من خلال تفعيل دور المؤسّسات والوحدات في داخل حزب الله وبما يحقق الفاعلية في الساحة السياسية والعسكرية، ويأتي ذلك من خلال إيمانه المطلق بالقدرات الروحية والتوكل على الله، وهو ما يحتمه الثبات في مواجهة الضغوط في الميدان، لذلك فإنّ «إسرائيل» باتت تواجه صعوبات في السيطرة على الموقف، في المقابل فإنّ حزب الله مستعدّ لمواجهة التطورات التكنولوجية والتطوّر الهائل في ميدان الاتصال والذكاء الاصطناعي، والتي أصبحت جزءاً أساسياً من المعركة، إذ انّ هذه الإمكانات تضاعفت بشكل كبير منذ حرب 2006 ما يعزز موقفه في أيّ مواجهة مستقبلية.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الثلاثاء 26 تشرين الثاني 2024 العـدد 3716
Tuesday 26 November 2024 Issue No. 3716

دردشة صباحية

الرئيس حافظ الأسد وجيمس بيكر

■ يكتبها الياس عشي

في الاجتماع التاريخي الذي عُقد في شهر نيسان من عام 1991 بين الرئيس حافظ الأسد ووزير الخارجية الأميركية جيمس بيكر، والذي استمرّ اثنتي عشرة ساعة، في ذلك الاجتماع يمكنك أن تتعرّف على ذكاء وديبلوماسية وصلابة الرئيس السوري، وعلى حججه العقلية عندما يبدأ الكلام على حقوق الوطن.

وثمّة كلام قاله الرئيس حافظ الأسد في أثناء حواره مع مبعوث الرئيس جورج بوش، يمكن لهذا الحديث اليومَ بالذات، وبحذافيره، أن يطرح من جديد!

ففي نهاية هذا الاجتماع الماراتوني قال الأسد:

«. . . أنا في الحقيقة لا أستطيع أن أفكّر بأية دولة في العالم تُغدق على دولة أخرى مليارات الدولارات، إضافة إلى قدر كبير من الأسلحة، ثم تقول إنها غير قادرة على إقناع تلك الدولة بفعل أيّ شيء. هذه صداقة غريبة جداً، ولم يسجّل التاريخ مثلها أبداً»!

دبوس

نتنياهو... بين اعتقال الداخل والخارج

سوف تتسع دائرة الإدانات من قبل محكمة الجنايات الدولية لتشمل كلّ المستويات العسكرية والسياسية التي كان لها ضلع بالتصريح وبالتلميح وبالممارسة الدموية على أرض الواقع، ولتشمل أيضاً كلّ الدول التي قدّمت وتقدّم الدعم بطريقة أو بأخرى للكيان القاتل فيما أضاف إلى مقدرته لارتكاب الإبادة الجماعية، لأنّ ذلك سيعتبر مشاركة في تلك الإبادة الجماعية...

فالولايات المتحدة الأميركية وألمانيا وبريطانيا منغمسون حتى النخاع في جرائم الكيان ضدّ الشعبين الفلسطيني واللبناني، كما أنّ هنالك دولاً إقليمية تدفقت المساعدات منها ومن خلالها إلى هذا الكيان المجرم، ولو كانت هناك صيغة قانونية ما قادرة على إدانة كيان برمّته بارتكاب الإبادة الجماعية، لتوجّهت أصابع الإدانة الى هذه الكينونة بإجمالها، والتي ترتفع مؤشرات المؤازرة والتأييد فيها لنتنياهو كلما زادت وتيرة جرائمه، وتفاقمت ممارسات الإبادة الجماعية من قبل جيشه القاتل،

لست أدري أيّ المحاكم ستكون قادرة على الاقتصاص من ليندسي غراهام، على سبيل المثال، عضو مجلس الشيوخ الأميركي الفاجر، والذي طالب باستخدام النووي ضدّ شعب غزة الذبيح، أو اللاعبة على المسرح السياسي الأميركي، مرشحة الرئاسة السابقة نيكي هيلي، والتي طالبت الجيش "الإسرائيلي" بالقضاء عليهم، وكانت تعني فلسطينيي قطاع غزة، أو المجلس التشريعي الأميركي المنتخب برمته، الكونغرس ومجلس النواب، والذي وقف 57 مرةً مهللاً ومصفّقاً لقاتل الأطفال والنساء، وعدو الإنسانية الأول، ومجرم الحرب الذي لا يضاهيه أحد في توحّشه وارتكابه لكلّ أنواع القتل والإبادة، من تجويع وتعطيش وإبادة، بالنار والدمار والإبادة والتهجير القسري والتعذيب والاغتصاب، وبأصناف من التوحّش الذي لم تشهد له الإنسانية مثيلاً في تاريخها المدوّن...!

نتمنّى وتشرئبّ أعناقنا إلى فجر جديد قد يكون متاحاً فيه ان تمتدّ يد العدالة الباطشة لتقتصّ من كل مجرمي وسفلة هذا العالم، والذين تفوّقوا على كل سفّاحي التاريخ في دمويّتهم وانسلاخهم عن أية قيمة إنسانية او أخلاقية.

سميح التايه

نكتب تاريخنا الجديد

■ كاميليا مسلماني

جهلي بالتاريخ لا يجعلني امرأة بلا أصول متجذرة،
أن تكون محور القضية،
هذا بحدّ ذاته تاريخ يكتب بصمودك،
بمواقف تبدأ من حضن تجمع فيه العيون الخائفة،
بيدين تنبش الواقع بحثاً عن بصيص حياة في موت الأعماق المظلم،
كل منا تاريخ بحدّ نصل ما يحياه،
على مذبح الـ أنا يفقد المرء إنسانيته،
كنا أطفال حكايا الحرب،
نجمع فتات الذاكرة بوصايا الخوف
وها نحن نكمل طريق من سبقنا بأعمار متفاوتة،
نسطّر مواقف الكبار بقلوبنا الصغيرة،
نكتب تاريخنا الجديد،
حتماً سننتصر...

الفنان الأردني سميح التايه
ضيف صفحات «البناء»

هل ينقذ ماسك «تيك توك» في أميركا؟

في ظلّ تصاعد المخاوف بشأن مستقبل الشركات التقنية الصينية مع اقتراب تسلّم إدارة ترامب، لجأ رئيس منصة «تيك توك» إلى الملياردير إيلون ماسك، لاستطلاع رؤيته حول السياسات الأميركية المتوقعة تجاه التطبيق الشهير.

تأتي هذه الخطوة في ظلّ اتهامات تتعلق بالأمن القومي تواجهها شركات التكنولوجيا الصينية، وسط احتمالات باتخاذ ترامب سياسات أكثر تشدّداً تجاهها.

ووفقاً لتقرير نشرته صحيفة «وول ستريت جورنال»، تتواصل «تيك توك» مع ماسك باعتباره قريباً من الرئيس المنتخب، في محاولة لفهم استراتيجيات الإدارة المقبلة وتأثيرها على التطبيق.

ونقلت «وول ستريت جورنال» عن مصادر قولها إنّ شو تشيو، الرئيس التنفيذي لتطبيق الفيديو الشهير، قد قام بالفعل مؤخراً بالتواصل مع الملياردير ماسك في الأسابيع الأخيرة.

ويَعتبر تشيو أنّ ماسك قد يشكّل قناة محتملة للتواصل مع الإدارة الأميركية المقبلة،ة في وقت تواجه فيه «تيك توك» احتمال حظرها في الولايات المتحدة بسبب مخاوف تتعلق بالأمن القومي.

تشيو، الذي يعرف ماسك منذ عدة سنوات، طلب من ماسك وجهة نظره حول مجموعة من القضايا، بما في ذلك سياسة الإدارة الأميركية المقبلة اتجاه شركات التكنولوجيا، بحسب المصادر، التي أكدت أنهم لم يناقشوا بشكل صريح خيارات الإبقاء على منصة «تيك توك» نشطة في أميركا.

وخلال فترة رئاسته، وقع ترامب على أمراً تنفيذياً لحظر «تيك توك» في عام 2020 لكن المحكمة أوقفت تنفيذ القرار. ومع ذلك، بدا أنه تراجع عن هذا الموقف خلال حملته الانتخابية الأخيرة، حيث صرح لـ «سي أن بي سي» في وقت سابق من هذا العام إنّ الكونغرس يجب أن «يتخذ هذا القرار، لأنه قرار صعب».

وفي وقت سابق من هذا العام، وقع الرئيس بايدن قانوناً سيفرض حظراً على تطبيق «تيك توك» الشهير إذا لم تقم شركة «بايت دانس» ببيع المنصة بحلول منتصف كانون الثاني.

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام
معن حمية

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني
www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني
binaanewspaper@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل